

مهارات التواصل الصفّي ومستوى أدائها لدى معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية

الدكتور / إبراهيم سليمان شيخ العيد

وزارة التربية والتعليم العالي/ غزة

الدكتور / صلاح أحمد الناقّة

أستاذ مساعد - مناهج وطرق التدريس

الجامعة الإسلامية - غزة

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات التواصل الصفّي اللازم توافرها لدى عينة من معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية، والكشف عن مدى توافر هذه المهارات لدى هذه العينة، بالإضافة إلى صياغة رؤية وتقديم مقترحات لتنمية مهارات التواصل الصفّي لدى معلمي المرحلة الأساسية التي لم تتوافر لدى معلمي اللغة العربية والعلوم. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (110) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية، كما استخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة، وقد حددت نتائج الدراسة مهارات التواصل في خمسة أبعاد تتكون من (64) مهارة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء معلمي اللغة العربية ومعلمي العلوم في البعد الأول المتعلق بمهارة التواصل الشفوي المتعلق بخصائص المرحلة العمرية، وذلك لصالح معلمي اللغة العربية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أداء معلمي اللغة العربية ومعلمي العلوم في باقي الأبعاد. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أداء المعلمين يعزى لمتغير الجنس في جميع الأبعاد، وكذلك توجد فروق في أداء المعلمين تعزى لمتغير الخبرة لصالح الأكثر من خمس سنوات، وقد أوصى الباحثان بضرورة الاهتمام ببيئة ووسيلة ورسالة التواصل الصفّي من خلال عقد دورات تدريبية وورشات عمل وأيام دراسية للمعلمين، والمديرين، والمشرفين حول عملية التواصل اللفظي وغير اللفظي، وكيفية التغلب على معوقات التواصل الصفّي، وتدريب المعلمين على الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في عملية التواصل، وإعادة النظر في برامج إعداد المعلمين في الجامعات والكليات الفلسطينية مواءماتاً فيها مساقاً يدرس الاتصال والتواصل التربوي الفعال.

Classroom Communication skills and the level of it's performance by teachers of Arabic language and science at the primamty stage.

Abstract: This study aimed at determining the classroom communication skills required of a sample of teachers of Arabic language and science in primary stage, as well as, to reveal the availability of these skills in this sample; In addition to formulating a proposed view for the development of classroom communication skills of the teachers of the primary stage, and to make suggestions to develop classroom communication skills that are not available to the teachers of Arabic and science.

The two researchers have used the descriptive analytical method, the study sample consisted of (110) teachers (male and female) of primary stage, on the other hand, the observation card was used as a tool for the study. The results of the study determined the communication skills in five dimensions consisting of (64) skills, The results showed the existence of statistically significant differences between the performance of teachers of Arabic language and science teachers in the dimesion of oral- skills due to the variable of age in favor of Arabic langue teachers, and the lack of staisically significant differences between the performance of teachers of Arabic language and science teachers in the other dimensions, as well as the existence of statistically significant differences between the performance of teachers due to the variable of sex in all dimensions. There also were statistically significant differences in the performance of teachers due to experience in favor of the more than five years. The two researchers have recommended that it is needed to take care of environment, means and message of classroom communication by holding training courses, workshops and study days for teachers, headmasters, and supervisors on the process of verbal and non-verbal communication, and how to overcome obstacles to classroom communication, teachers should be trained to take advantage of modern technology in the communication process and revising the program of teacher education in Palestinian universities and colleges taking into account requiring a course of communication and effective educational communication.

المقدمة :

تشكل عملية التواصل الصفّي تفاعلاً إيجابياً بين المعلم وتلاميذه ، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها، كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فعالية عملية التعلم نفسها، وعلى الصحة النفسية للتلاميذ ، فإذا كانت البيئة التي يحدث فيها التعلم بيئة تتصف بتسلط المعلم ، فإن هذا يؤثر على شخصية تلاميذه من جهة، وعلى نوعية تفاعلهم مع الموقف التعليمي من جهة أخرى . ومن الطبيعي أن يتعرض الطالب داخل غرفة الصف وخارجها لاتجاهات عدة مثل: الانضباط الذاتي والمحافظة على النظام ، وتحمل المسؤولية ، والثقة بالنفس ، وأساليب العمل التعاوني ، وطرق التعاون مع الآخرين ، واحترام الآراء والمشاعر للآخرين إن مثل هذه الاتجاهات يستطيع التلميذ أن يكتسبها إذا ما عاش في أجوائها وأسهم في ممارستها وهكذا فمن خلال الإدارة الصفية يكتسب التلميذ مثل هذه الاتجاهات في حالة مراعاة المعلم لها في إدارته لصفه . ولذلك تعد مهارة الاتصال من المهارات الصعبة التي تواجه المعلم ؛ سواء كان معلماً جيداً أو معلماً لديه خبرة ، حيث يحدث في كثير من الأحيان عدم فهم التلاميذ لمعلمهم أو العكس . وتعد غرفة الصف المسرح الذي تحدث فيه التغيرات في الأبنية المعرفية التي يمكن أن تشاهد على شكل تغيرات سلوكية ، ولذا يمكن أن يعتبر تمكن المعلم من مهارة التواصل الصفّي متطلباً أساسياً لزيادة مقدرة المعلم على إحداث التعلم المنشود .

ومن أهم ما يجب على المعلم في هذا الجانب ؛ إحداث فاعلية معززة لخطوات تنفيذ الموقف التدريسي ، ومناسباته بما يكفل تحقق أهداف الحصة الواحدة ، وممارسة الجهد المثمر أثناء التدريس .

فلا يستطيع المعلم إيصال ما يريد من رسائل إلى تلاميذه إلا إذا كان لديه الاستعداد الكافي لاستقبالها . فالمعلم (المرسل) لا بد أن تتوافر فيه الكفاءة اللازمة ليثير الدافعية لدى تلاميذه ، ويجعلهم مستعدين لاستقبال المعارف والمعلومات ... التي يريد إيصالها إليهم . ويستخدم في ذلك الوسائل التعليمية المناسبة (قناة الاتصال) . كما يقدم التغذية الراجعة بين الحين والآخر ؛ من أجل حدوث تعلم فعال بأقل وقت وجهد ممكن . (قاسم والنقبي ، ٢٠٠٥ : ٢٠٣)

وقد ذكر (الأسطل والخالدي ، ٢٠٠٥) من واجبات المعلم كراعٍ للعلاقات الإنسانية في بيئة التدريس تقبل مشاعر المتعلمين ، وتشجيعهم على الحوار ، والتعبير عن الرأي ، والإجابة عن استفسار ، وتحري الحقيقة ، والتثبت من الأمور ، والنقاش الهادئ ، والحوار الوجيه والموضوعي .

(الأسطل والخالدي ، ٢٠٠٥ : ٨٨ ، ٩١)

ويرى (خطّاب ، ٢٠٠٧) أنّ المعلم الفاعل المتمرس يتمكّن بصورة فضلى من تطبيق الإستراتيجيات التعليمية ، وهو إنما يميل إلى فهم حاجات تلاميذ للتعلّمية ؛ لجعل أنشطة التعلّم الصفّي أكثر عمقاً في بيئة تعليمية منظمّة ، وقليلة المشكلات . (خطّاب ، ٢٠٠٧ : ٢٤)

ويمكن تلخيص دور المعلم التواصلي الايجابي الفاعل من خلال ما ذكره (أبو شقير وحلس ، ٢٠١٠) من واجبات المعلم نحو تلاميذه وهي :

- بث روح الأخوة والاحترام المتبادل والعطف والتوجيه .
 - إدراك معنى القيادة الصحيحة ؛ فهي ليست فرضاً للرأي ، والتحكم ، والشدة ، والتوبيخ ، والعقاب ، والأمر والنهي ، والوعيد والتهديد ، لأن هذا كله يؤدي إلى توتر ونفور التلاميذ ، بل قيادة تربوية تساعد على نمو التلميذ نمواً صحيحاً ، وتحقق الأهداف المنشودة .
 - مراعاة خصائص ، وحاجيات ، وميول ، واتجاهات التلاميذ الذين يدرسه ؛ حتى يشعر التلميذ بأن التعلم ذو معنى لهم .
 - احترام أفكار وأراء التلاميذ لأنها -كثيراً- ما تكشف عن حاجياتهم وميولهم .
 - الاقتراب من التلميذ داخل الصف وخارجه ؛ لدعم روابط الألفة مع احتفاظه بشخصيته كقائد لهم .
 - حث التلاميذ على العمل التعاوني الجمعي من خلال الأنشطة الصفية بشكل خاص والأنشطة المدرسية بشكل عام .
 - مشاركة التلاميذ في أفراحهم وأتراحهم .
 - التأكد من أن كل تلميذ داخل الصف يستطيع المشاهدة والملاحظة والاستماع .
- (أبو شقير وحلس ، ٢٠١٠ : ٢٧٤)

ل الموقف التعليمي يحدد فاعلية مهارة المعلم وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم ، وحفز الإثارة العقلية لدى طلابه ، والتواصل الإيجابي بينه وبينهم . بالإضافة إلى طبيعة العلاقة ، التي تساعد في استثارة دافعيتهم ، واستثمار أقصى ما لديهم من قدرات ، وشحنهمهم ، في سبيل التحصيل العلمي المتميز ، مما سينعكس على مستوى عطائهم ، وفاعليتهم في المجتمع .

وتبرز هنا قضية الموقف الصفّي كبيئة تواصل مهمة ، وتبرز حاجة المعلم إلى لغة (لفظية أو غير لفظية) يتواصل بموجبهم تلاميذه ؛ نقلاً للمعرفة ، وعرضاً للمهارات ، وتحقيقاً لجوانب نفسية محببة ؛ فاللغة هي الوعاء الذي يحوي المعرفة ، وهي كنظام رمزي أداة تواصل حيوية .

ولأهمية هذا التواصل في المرحلة الأساسية أشار (الأبراشي ، ١٩٩٤) إلى أن الأطفال في المدارس الابتدائية يتأثرون من خلال تواصلهم بمعلمهم من حيث يشعرون ولا يشعرون ؛ فيحاكونه ويقلدونه ؛ في لغته ، ولهجته ، وإلقائه ، ونظراته ، وحركاته وسكناته ، وآدابه ، وتنعكس عليهم روحه ، والمثل العليا التي يدين بها . يقول (هربرت سبنسر) " اعمل لتكتسب ثقة التلميذ . وأقنعه بأنك لا تفكر إلا في منفعته ومستقبله . ودعه يثق بأنك أكثر منه حكمة ، وترى ما لا يراه . واسمح له بأن يجرب الثمرة التي يجنيها

بإتباعه نصيحتك ، والضرر الذي يلحقه من استخفافه بإرشادك . وثق بأنك بهذه الوسيلة يمكنك أن تقوده خبير قيادة " . (الأبراشي ، ١٩٩٤ : ٣٤٥)

وعلى هذا الأساس يرى الباحثان أن كفاءة التواصل الصفي ؛ سواء كانت كفاءة لغوية لفظية أو غير لفظية مرهونة بمعلم جيد ؛ يجيد مهارات التواصل الصفي (ثقافياً ولغوياً) معبراً عن حاجات المتعلم ، وبيئته ، وثقافته ؛ يستطيع التلميذ من خلاله ممارسة اللغة في مواقف وظيفية ، وحياتية ، وذلك في كل مراحل التعليم ، ولاسيما المرحلة الأساسية .
مشكلة الدراسة :

من خلال خبرة الباحثين في الإشراف على طلبة التربية العملية وتخصص أحدهما في اللغة العربية والآخر في العلوم ، ومن خلال ما لاحظنا ما للموقف الصفي من أهمية بالغة ؛ كونه المناخ الذي تتم فيه عمليتا التعليم ، والتعلم ، فقد مال الباحثان إلى توضيح المشكلة لتكون محدودةً بحدود حجرة الدراسة. ولأن المعلم هو صاحب الدور الأكبر في نجاح فعاليات الحصة الدراسية ؛ لأنه ملزم بأن يكون قائداً إستراتيجياً ، وموجهاً حكيماً ، فقد ركزت الدراسة الحالية على التعرف على مهارات التواصل الصفي ومستوى أداء المعلمين لها ؛ لفظية كانت أو غير لفظية :مرسلاً حال تحدثه ، ومستقبلاً حال استماعه ، وتقديم رؤية مقترحة لتنمية مهارات التواصل الصفي لدى معلمي اللغة العربية والعلوم في المرحلة الأساسية من خلال قلم توضيحه سابقاً ، يمكن للباحثين تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:
ما مهارات التواصل الصفي اللازم توافرها لدى معلم اللغة العربية ومعلم العلوم في المرحلة الأساسية ، وما مستوى أدائهم لهذه المهارات ؟

ويتفرع عن مشكلة الدراسة الحالية الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مهارات التواصل الصفي اللازمة لمعلم المرحلة الأساسية ؟
- ما مستوى أداء معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية لمهارات التواصل الصفي ؟
- ما الفرق بين أداء معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية لمهارات التواصل الصفي ؟
- كيف يمكن تنمية مهارات التواصل الصفي التي لم تتوافر لدى معلمي اللغة العربية والعلوم بمستوى مناسب ؟

فروض الدراسة :

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أداء المعلمين لمهارات التواصل الصفي تعزى لمتغير التخصص لديهم (لغة عربية - علوم) .

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أداء المعلمين لمهارات التواصل الصفي تعزى لمتغير الخبرة (أكثر من خمس سنوات - أقل من خمس سنوات) .

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أداء المعلمين لمهارات التواصل الصفي تعزى لمتغير الجنس (معلمون - معلمات) .

أهداف الدراسة :

- تحديد مهارات التواصل الصفي اللازمة للمعلمين .
- الكشف عن مدى توافر مهارات التواصل الصفي لدى عينة من معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية .
- تحديد الفرق بين أداء المعلمين في مهارات التواصل الصفي التي تعزى إلى متغير (التخصص - الخبرة - الجنس)
- صياغة رؤية مقترحة لتنمية مهارات التواصل الصفي لدى معلمي المرحلة الأساسية .
- تقديم مقترحات لتنمية مهارات التواصل الصفي التي لم تتوافر لدى معلمي اللغة العربية والعلوم.

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية التواصل الصفي في الحياة المجتمعية بشكل عام ، وفي داخل الصف بشكل خاص ، وتوضح هذه الأهمية من خلال :

- ١- كونها ستعمل على تقييم مهارات التواصل الصفي لدى معلمي اللغة العربية والعلوم ، وتعرفهم بمستوى توافر مهارات التواصل الصفي لديهم التي تجعلهم قادرين على تعزيز النواحي الإيجابية، وتلافي الجوانب السلبية؛ مما يدعم فاعلية التواصل الصفي لتحقيق الأهداف المنشودة .
- ٢- قلة الدراسات (حسب علم الباحثين) التي تناولت موضوع التواصل الصفي (اللفظي وغير اللفظي) معاً .

٣- قد يستفيد من هذه الدراسة المعلمون ومدراء المدارس والمشرفون التربويون وغيرهم .

٤- قد تفتح هذه الدراسة الأبواب أمام الدارسين والباحثين في مجالات التربية لإجراء المزيد من

الدراسات والأبحاث في مجال التواصل الصفي .

حدود الدراسة :

- مهارات التواصل الصفي اللازمة لمعلم المرحلة الأساسية.

- الكشف عن مدى امتلاك مجموعة من معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية لمهارات التواصل الصفي دون غيرهم من معلمي المباحث الأخرى .
- بعض معلمي اللغة العربية و العلوم في محافظتي رفح و خان يونس بقطاع غزة .
- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م .

عينة الدراسة :

سيتم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة مكونة من (١١٠) معلم ؛ منهم (٦٠) معلماً للغة العربية و(٥٠) معلماً للعلوم .

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

التواصل الصفي : عملية تواصلية تتم بشكل مباشر بين المعلم والتلميذ أو التلاميذ داخل الصف باستخدام مهاراتهم للغة اللفظية أو غير اللفظية بهدف نقل المعلومات والأفكار بين المعلم والتلاميذ أو التلاميذ وزملائهم .

مهارات التواصل الصفي : هي ممارسات تواصلية وتفاعلية هادفة لنقل المعلومات من المرسل (المعلم ، التلميذ ، التلاميذ) إلى المستقبل (التلاميذ ، المعلم ، المعلم والتلاميذ) باتصال لفظي (شفوي أو كتابي) واضح ، و سليم ، ومفهوم ، وأداء جيد أو باتصال غير لفظي ذي دلالة واضحة يعرفها ويفهمها المستقبل **المرحلة الأساسية** : هي مرحلة تعليمية إلزامية وتنقسم إلى مرحلتين : الأولى هي المرحلة الأساسية الدنيا (المرحلة الابتدائية) وهي ست سنوات ، و صوفها (الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس) ، أما المرحلة الثانية فهي : المرحلة الأساسية العليا وهي أربع سنوات (السابع والثامن والتاسع والعاشر) ، **المعالجة الإحصائية** : استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية :

- النسبة المئوية : وقد استخدمت للكشف عن مدى توافر مهارات التواصل لدى المعلمين .
- اختبار (ت) : للمقارنة بين متوسطات أداء المعلمين في مهارات التواصل الصفي .

الإطار النظري

مفهوم التواصل الصفي :

يعد التواصل عملية حيوية ، ذات قيمة عظيمة ، يتم من خلالها تبادل الرسائل بين مصدر للإرسال ، ووجهة تستقبل الأفكار ، والمعلومات المرسلة ، وهي ناقلة للسلوك ، والخبرات عبر قنوات اتصالية متنوعة ؛ لذا يعتبر التواصل أحد المفاهيم الأساسية في العصر الحديث ؛ حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما أفرزته الفلسفات الاجتماعية واللغوية . ولوضع إطار نظري حول التواصل الصفي نتعرض لمفهوم التواصل لغة

واصطلاحاً ونعرج إلى جوانب مهمة تخص عناصر التواصل الصفي ، وأشكاله، ومهاراته ، ومواقفه ، وأهدافه ، ومعوقاته ، ووضع رؤية مقترحة لتنمية مهارات التواصل الصفي لدي المعلمين لإيجاد تواصل فعال .

التواصل لغة : (وصل) الشيء بالشيء (يصله)وصلا ، وصلة : ضمه إليه وجمعه ولأمه ، وقلناً وصلأ ، وصلة : اتصل به ولم يهجره . (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤ : ٦٧١)

اصطلاحاً : عر ف (الشخص ، ١٤١٨ هـ) عملية الاتصال أو التواصل على أنها عملية غنية لشاملة تتضمن تبادل الأفكار ، والآراء ، والمشاعر بين الأفراد بأنواع شتى من الوسائل ، والأساليب ، مثل : الإشارات ، والإيماءات ، وتعبيرات الوجه ، وحركات اليدين ، والتعبيرات الانفعالية ، واللغة . (الشخص ، ١٤١٨ هـ : ١٨)

وذكر (شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣) أن الاتصال نشاط أو سلسلة نشاطات متجانسة تتفاعل فيما بينها ، أو بالبيئة المحيطة بها وبصفة مؤثرة لتولد ناتجاً . إنه تفاعل بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين طرفين أحدهما مرسل يبدأ الحوار والثاني مستقبل يكمل الحوار ، وما لم يكمل المستقبل الحوار فإن الاتصال لا يتحقق ، ويكون الأمر مجرد توجيه معلومات أو أفكار أو آراء من جانب واحد فقط ، دون معرفة نوع الاستجابة أو التأثير الذي حدث عن المستقبل (شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣ : ١٨) .

وبشير (زيتون ، ١٤٢٨ هـ) إلى أن الاتصال عملية يتم عن طريقها انتقال (الأفكار ، المشاعر ، المهارات ، التساؤلات ، ...) من طرف (المرسل) إلى طرف آخر (المستقبل) عن طريق قناة الاتصال ؛ لتصبح هذه العملية مشتركةً بينهما ، وتتضمن هذه العملية عادةً -تأثيراً من الطرف الأول (المرسل) ، واستجابة من الطرف الثاني (المستقبل) ، وتتم هذه العملية داخل سياقٍ (بيئة) معينٍ يسمى بيئة الاتصال . (زيتون ١٤٢٨ هـ : ٢٢) .

ويقارن (عطار وكنسارة ، ١٤١٨) بين التواصل في علم النفس وفي التربية حيث ذكرا بأن التواصل في علم النفس يعني " نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى دون النقل الفعلي للمادة نفسها ، أما في التربية فهو العملية التي يمكن بواسطتها نقل التغيير السلوكي من منطقة إلى منطقة أخرى . (عطار وكنسارة ، ١٤١٨ : ٢٤)

المتأمل لتلك التعريفات السابقة يتبين بوضوح أنها تكاد تجمع على أن عملية الاتصال عملية تفاعل مشتركة بين طرفين أحدهما مرسل ، والآخر مستقبل ، حول رسالة يتم من خلالها تبادل الآراء أو الأفكار أو المعلومات أو الخبرات ، بطريقة لفظية أو غير لفظية . ولا يعني التعبير بصيغة الأفراد في كلمتي (المرسل) و (المستقبل) أن يكون المرسل ، أو المستقبل بالضرورة شخصاً واحداً ، فقد يكون أكثر من شخص .

مهارات التواصل الصفي : تتم عمليات الاتصال من خلال اللغة بأشكالها ، ومضامينها ، وفنونها المختلفة، فباللغة يحدث الاتصال والتواصل، ويتشكل السلوك وتتطور العلاقات الإنسانية، ولذلك فإن القدرة

على توظيف مهارات اللغة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) يعد أساساً لتحقيق أهداف التواصل بأشكاله وأنواعه المختلفة، إذ توزع هذه المهارات بين طرفي عملية التواصل المرسل والمستقبل، فالمرسل إما يتحدث وإما كاتب، والمستقبل إما مستمع وإما قارئ، وكلاهما يستخدم فناً أو أكثر لتحقيق التواصل مع البيئة ومكوناتها. وبذلك يمكن تقسيم التواصل الصفي إلى قسمين رئيسيين هما : المهارات اللفظية وتشمل (المهارات الشفوية والمهارات الكتابية) والمهارات غير اللفظية .

أولاً : مهارات التواصل اللفظي :

في ضوء المهارات الرئيسة للغة (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) ؛ يمكن اشتقاق مهارات التواصل اللفظي ؛ التي تعتبر ممارسات الاتصال اللفظي ، ولذلك حرص الباحثان على أن تغطي المهارات اللفظية جميع جوانب المهارات الأساسية للغة و تم تقسيمهما إلى قسمين هما : مهارات التواصل الشفوي ومهارات التواصل الكتابي :

١- مهارات التواصل الشفوي :

هي ممارسات الاتصال والتواصل الشفوي؛ صوتاً مسموعاً في حال الإرسال ، أو ما نسميه بالتحدث ، أو الخطاب اللفظي، وسماعاً ، أو استماعاً ، أو إنصاتاً في حال الاستقبال للرسالة الصوتية . يقاس نجاح عملية التحدث ، بما يحدثه من تفاعل السامع ، بعد استجابته ، وبمستوى تأثر هذا السامع بأفكار الحديث ، واتجاهات صاحبه ، وآرائه .

وقد أولى القرآن الكريم مهارت الاستماع مكانة أوسع من بقية مهارات الاتصال اللغوي ، ثم جاءت بعد ذلك مهارة التحدث ، ثم القراءة ، والكتابة ، وفي ذلك تناسب مع لطبيعة الإنسانية في استخدام هذه المهارات ؛ حيث إن الإنسان يستخدم مهارة الاستماع بشكل عام بنسبة ٧٠ % تقوياًم التحدث ، ثم القراءة ، والكتابة . قال تعالى :

{وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ } (المؤمنون ٧٨)

لأهمية التحدث والاستماع وما للصوت من فاعلية وتأثير في غرفة الصف حيث يشكّل الصوت كما ذكر (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥ هـ) أداة فاعلة في نقل المعاني ، إذ أنّ (٣٠ %) من كم المعلومات تنقل من خلاله . (حبيب وآخرون ، ١٤٢٥ هـ : ١٢١)

ولأهمية مهارة التحدث يؤكد (عبد الهادي وآخرون ، ١٤٢٤ هـ) على مهارات التحدث التالية : النطق السليم للحروف بشكل واضح نطقاً يعين الفهم ، الترتيب السليم والمحدد للكلام بشكل يساعد على تحقيق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع ، التسلسل المنطقي للأفكار ، الضبط النحوي والمصرفي التي تتعلق بالأداء اللغوي ، توظيف المفردات اللغوية ؛ لأن الألفاظ قوالب المعاني ، إثارة المستمعين ، ولفت انتباههم ، ومراعاة أحوالهم ، والتناغم معهم ، التمكن من فن الإلقاء بتوظيف التنغليصوتي الإيقاعي ، توظيف لغة الجسم

لشد انتباه جماعة المستمعين فكلَّ حركة للجسم تُل دوراً رارزاً ، ورئيساً في التأثير على المستمعين .
(عبد الهاد يو آخرون ، ١٤٢٤ هـ : ١٧٤ - ١٧٦)

ولذلك تتصح (دايانا بووهر ، ٢٠٠٦) الحريصين على تقديم تحمُّثٍ ثرٍ بعدم تطبع الشخصية بنيرة الصوت ، وبخفض الصوت الذي يزيد من مصداقية المتحدث ، وقناعة للمستمع ، وبالتحدث على مهلٍ ، وباختيار درجة صوت مناسبة ، وعدم العبث بالمحيطات أثناء الحديث ، وبوضع معيارٍ يحد من الإسراف في الإيماءات ، وبالحفاظ على المسافة المناسبة ، وباللّمس في الوقت المناسب ، وبعدم الإشارة بالأصابع بما يوحي بالانتهاك . (دايانا بووهر ، ٢٠٠٦ : ٥٢٤ - ٥٣٣)

ولتنفيذ مهارات استماع فاعلة يتطلب من المعلم التركيز على التلميذ المتحدث وعدم الانشغال عنه ، وإتاحة الفرصة الكافية للتلميذ المتحدث للتعبير من أفكاره ، والتدخل عند الحاجة إذا أراد إيقاف التلميذ المتحدث دون مقاطعته ، استكمال المعلومات الناقصة في حديث التلميذ عن طريق الأسئلة التي يطرحها عليه بعد الانتهاء من حديثه . (قاسم والنقبي ، ٢٠٠٥ : ٢١٠) .

ويمكن تصنيف مهارات الشفوي إلى :

أ- مهارات التواصل الشفوي المتعلقة بالعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم :

قد حدد (الترتوري والقضاة ، ١٤٢٦ هـ) هذه المهارات في :

إيجابية أدوار المعلم ، وتلاميذه ، وزيادة فاعليتهم داخل مواقف التدريس ، تبادل الأفكار ، والآراء بين المعنيين بالموقف التدريسي ، و شعور التلميذ بأهميته في مواقف التدريس ، وإيجابيته ، وإكساب التلاميذ حب المشاركة ، والعمل الجماعي المبني على الألفة ، والتعاون ، تعبير التلميذ عن بنا للمعرفي ، وخبراته الخاصة ، سيادة الديمقراطية في الصف ، مشاركة التلاميذ في أفراسهم و اتراسهم . (الترتوري والقضاة، ١٤٢٦ هـ : ١٣٦-١٣٧)

ب- مهارات التواصل الشفوي المتعلقة بخصائص المرحلة العمرية

أكدت (سويدان ومبارز ، ٢٠٠٧ م : ٢١) ما يجب مراعاته في مهارات التواصل الشفوي المتعلقة بخصائص المرحلة العمرية وهي : مراعاة ميول التلاميذ ، وحاجاته ، وظروفه ، وخلفيته عن الموضوع ، وارتباطها بالواقع الثقافي الذي يعيشه ؛ حتى تثير اهتمامه ، وبالتالي يمكنه استيعاب محتواها ، وصياغتها بشكلٍ يسهل على المستقبيل فهمها ، وأ ن يصحب الرسالة مثيرات تساعد على جذب الانتباه ، كطرح الأسئلة ، أو إبداء الرأ ي في مسألة ما .

وقد أشار (أبو شقير وحلس ، ٢٠١٠ : ٢٧٤) على أهمية بث روح الأخوة والاحترام المتبادل والعطف والتوجيه و احترام أفكار وآراء التلاميذ لأنها -كثيراً- ما تكشف عن حاجياتهم وميولهم .

ج- مهارات التواصل الشفوي المتعلقة بمهام الإدارة الصفية

هي المهارات الشفوية الخاصة بإدارة الصف وهي المهارات التي يمارسها المعلم المتعلق بمهام الإدارة الصفية ، وقد حددها (أبو شقير وحلس ، ٢٠١٠) في : تقدير التلاميذ واحترام مشاعرهم وكسب ثقتهم ، إتباع الأسس الديمقراطية في إدارة الصف ، تنظيم البيئة المادية ، إثارة دافعية التلاميذ للتعلم ، الإبقاء على انتباه التلاميذ ، توظيف استراتيجية تحسين السلوك الصفوي للتلاميذ ، إبقاء الرضا في نفوس التلاميذ أثناء وجودهم في الصف ، امتلاك مهارة التواصل الفعال مع الآخرين، حل المشكلات العارضة بين التلاميذ(أبو شقير وحلس، ٢٠١٠: ٢٥١):

٢-مهارات التواصل الكتابي :

هي ممارسات كتابية تعتمد على الوضوح والدقة والسرعة في المكتوب ، وتتكون ممارسات التواصل الكتابية من عدة مهارات منها:

تحديد الغرض من الكتابة ، تحديد القارئ الذي نكتب له ، اختيار المضمون ويشمل: اختيار أفكار ملموسة، اختبار فكرة محددة ، اختيار الأمثلة والأدلة المناسبة ، اختيارا أفكار وثيقة الصلة بالموضوع ، تحويل الفكرة العامة إلى فكرة ملموسة ، كتابة كل ما يخطر على باله من أفكار، جمع المعلومات والأفكار اللازمة للموضوع من مصادر المعلومات المختلفة ترتيب الأفكار بشكل يناسب المرحلة العمرية للتلاميذ مع وضوح الكتابة ، وخلوها من الأخطاء اللغوية ، والكتابة بسرعة تناسب قدرات التلاميذ .

ثانياً : مهارات التواصل غير اللفظي :

قد بدأت اللغة غير اللفظية - كوسيلة من وسائل الاتصال تحتل أهمية خاصة في السنوات الأخيرة ، فقد أثبتت بعض الدراسات التجريبية قدرة المعلم على التحكم في انتباه التلاميذ واستجاباتهم عن طريق استخدام مهارات التواصل غير اللفظي مثل : إيماءات الرأس ، وهز الرأس، ونظرات العين ، وحركات اليدين ، واستخدام مؤشر لتوجيه الانتباه إلى شيء معين ، والابتسام ، وتقطيب الجبين ، وغير ذلك من الإشارات غير اللفظية (أبو شقير و حلس ، ٢٠١٠: ٢٢٨)

ولأهمية مهارات التواصل غير اللفظي يؤكد (العمر ، ١٤٢٨ هـ) أن الإيماءات ، أو الإشارات الجسدية تدل على استخدام الفرد لتعبيرا توجهه ، أو لأجزاء من جسمه للتعبير عن انطباعاته ، ولعرض إيصال رسالة محددة للآخرين ، ويستخدم المعلمون هذا الأسلوب للتواصل ، والتفاعل مع تلاميذهم ، بما يحقق مكتسبات تربوية ، وتعليمية ثرية ، قد لا يحققها التواصل اللفظي الشفوي لوحده ، وبأثرٍ أكثر إيجابية دالٌّ على استخدام الفرد لتعبيرات وجهه ، أو لأجزاء من جسمه للتعبير عن انطباعاته ، ولعرض إيصال رسالة محددة للآخرين . (العمر ، ١٤٢٨ هـ : ٥٦)

مواقف التواصل الصفوي :

يعتبر التفاعل الصفوي من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة فعالية العملية التعليمية ، فالمتواصلون في البيئة الصفية هم المعلم والتلاميذ ، ولذلك حدد (أبو شقير وحلس ، ٢٠١٠) مواقف التواصل الصفوي في: الموقف الأول : التفاعل بين المعلم ومجموعة التلاميذ :

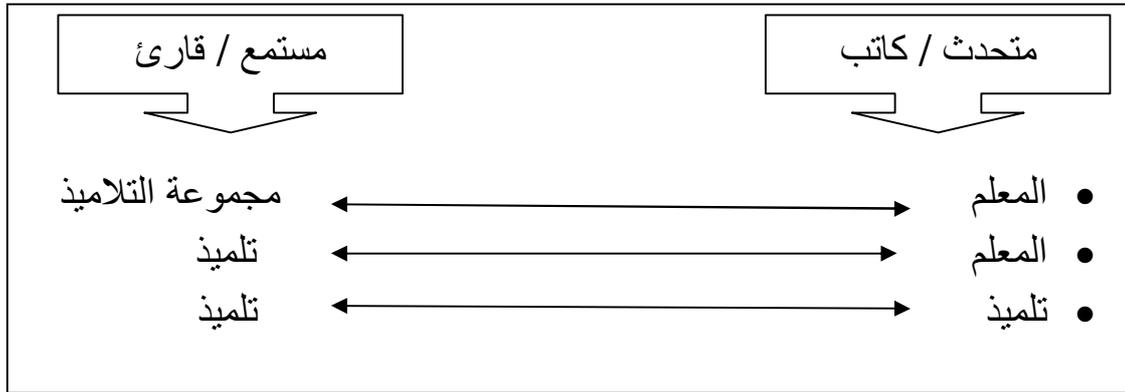
يحدث هذا النوع خلال الأنشطة التعليمية المتمركزة حول المعلم ، كما يحدث عندما يحاضر المعلم أو يقدم عرضاً توضيحياً للفصل ككل ، ومع أن المعلم يوجه أسئلة بقصد إثارة التفاعل إلا أن ذلك يوجه إلى المجموعة ككل ، وليس إلى فرد بعينه .

الموقف الثاني : التفاعل بين المعلم وتلميذ :

يحدث هذا النوع عندما يوجه المعلم انتباهه إلى تلميذ معين لكي يجعله يندمج في المناقشة أو يجيب عن سؤال محدد ، وهنا لا يكون النشاط التعليمي متمركزاً حول المعلم ، وإنما يكون بالأحرى موجهاً بواسطة المعلم .

الموقف الثالث : التفاعل بين تلميذ وتلميذ :

هنا تكون الأنشطة التعليمية متمركزة حول التلميذ ، فعلى سبيل المثال قد يثير أحد التلاميذ مشكلة أو سؤالاً ، وبدلاً من أن يجيب المعلم على هذا السؤال ، فإنه يقوم بتوجيهه إلى تلميذ آخر لكي يجيب عنه أو يدلي برأيه فيه ، فدور المعلم هنا يقتصر على التوجيه فقط . (أبو شقير وحلس، ٢٠١٠: ٢٢٨ - ٢٢٩)
والشكل التالي يوضح هذه المواقف :



شكل يوضح مواقف التواصل الصفّي

أهداف التواصل الصفّي :

- تم تحديد أهداف التواصل الصفّي فيما يلي (الزعبي، ٢٠٠٢) :
- تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، فالتواصل الصفّي يؤدي حلقة وصل تربط بين الجهود الذهنية والجهود الجسمية للتلاميذ ، وتنسق بين أوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها التلاميذ في المدرسة . وتجعل من طرفي عملية التواصل فريقاً منتجاً متعاوناً مما يحقق الأهداف التربوية .
 - تيسير الحصول على المعلومات المطلوبة مع الفهم اللازم للتلاميذ ، فالتواصل الصفّي الجيد يمكن الجميع من العمل المشترك الفعال ويقلل من المشكلات التي يمكن أن تتجم عن ذلك .
 - تنمية الاتجاهات الإيجابية اتجاه المعلم والمنهج والمدرسة والعملية التعليمية برمتها . وهذا من شأنه تقليل المشكلات التي يمكن أن تحدث بين المعلم والتلاميذ .

- مساعدة التلاميذ على التعرف على الطريقة الصحيحة لإنجاز واجباتهم ، وتعويدهم على الجراءة في إبداء وجه نظرهم ، والتقدم بمقترحات بناءة لتطوير وتحسين العملية التربوية ، كما يساعدهم على تبادل الأفكار والمعلومات ، مما يجعل كلا منهم قادرا على فهم الهدف من عمله ويدرك دوره في تحقيق الأهداف المنشودة . (الزعبي، ٢٠٠٢ : ٢٧٤-٢٧٥)

معوقات التواصل الصفي:

ذكر (أبو شقير وحلس ، ٢٠١٠) معوقات التواصل الصفي وهي:

١- اللفظة الزائدة :

سواء كانت من جانب التلاميذ ، أو من جانب المعلم تؤدي إلى تداخل ، وعرقلة لقناة الاتصال في الاتجاهين ، فارتفاع صوت التلاميذ في الصف ، وعلو صوت المعلم واستمرار كلامه فترة طويلة يؤدي إلى نقصان الانتباه وضعف التواصل الصفي .

٢- تشتت الانتباه أو شرود الذهن :

يمثل نوعا من النشاط ، ويقلل من فعالية عملية التعليم والتعلم ، فقلة الاهتمام بالمادة الدراسية ، وصعوبات التعلم ، والانشغال الزائد بالأمر الشخصية ليست إلا أمثلة كثيرة توضح بعض مشتتات الانتباه في حجرة الدراسة

٣- الظروف الفيزيائية غير المريحة :

تعتبر نوعاً آخر من العوائق التي ينبغي أن تتغلب عليها ، فالحجرات الدراسية ذات الحرارة المرتفعة ، والمقاعد غير المريحة ، كل ذلك له تأثير على دافعية التلميذ وانتباهه .

٤- التباس المعنى :

كثيراً ما يندمج المعلم في الشرح مفترضاً أن تلاميذه يفهمون ما يقول ، غير أن هذا الافتراض كثيراً ما يكون خاطئاً ، فكثيراً من التلاميذ يعجزون عن فهم ما يقول المعلم ، ومع ذلك فهو يستمر في الحديث والكلام ، وتظل الرسائل تتوالى من جانب المعلم ، والتلاميذ عاجزون عن فهم مغزاها .

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت التواصل الصفي اللفظي ، وقلت الدراسات التي تناولت التواصل غير اللفظي وذلك حسب علم الباحثين ، ولذلك سيتم عرض الدراسات السابقة على ثلاثة محاور:

أولاً/ الدراسات التي تناولت التواصل اللفظي :

تحدثت دراسة (سكر ، ٢٠١١) عن مفهوم التواصل الاجتماعي من منظور إسلامي، وتحدثت عن أنواع التواصل من حيث أسلوب التواصل، فكان منها التواصل اللفظي، والكتابي، والإلكتروني ، وتناولت التواصل الاجتماعي ووسائله ، وضوابطه وغاياته ، ومعوقاته ، والعوامل المؤثرة فيه .

هدفت دراسة (الأحمدي، ١٤٣١ هـ) إلى معرفة واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، ومشرفيها، ومشرفي النشاط بالمدينة المذكورة. توصلت الدراسة إلى أهمية استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى التلاميذ ووجود معوقات كثيرة في استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى التلاميذ.

هدفت دراسة (Faez 2010) إلى استكشاف الخبرات والاحتياجات والتحديات التي تواجه المعلمين المرشحين للتعليم في كندا. كشفت النتائج أن المعلمين المرشحين للتعليم بحاجة إلى دعم إضافي في تطوير مهاراتهم في الاتصال الشفهي والكتابي، والمعرفة الثقافية للتدريس في الفصول الدراسية الكندية. وهؤلاء في حاجة لدورات تدريبية مستمرة. وأن المؤسسات التعليمية في حاجة إلى تعديل قبول هؤلاء المعلمين من خلال لجان فنية مختصة.

هدفت دراسة (العنزي، ١٤٣٠ هـ) إلى تحديد مهارات الاتصال اللفظي التي يحتاجها معلمو الرياضيات في المرحلة الابتدائية. أشارت النتائج الكلية إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين، ومتوسطات استجابات المديرين وكذلك المشرفين، لصالح المعلمين، بينما لم تكن فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات المديرين، ومتوسطات استجابات المشرفين التربويين.

هدفت دراسة ها وسونق (Ha & song ٢٠٠٩) إلى التعرف على أنماط الاتصال اللغوي في تعليم الوهم، وتعلمها، أظهرت النتائج وجود تسعة أنماط للاتصال اللفظي المتكلم به، والمكتوب، لدى تلاميذ عينة الدراسة، وظهر ارتباط هذه الأنماط بدرجة تحسن أداء المعلم، وسلوكه التدريسي، وهذا بدوره مرتبط بمدى تقدير جهود المعلم في التدريس، من جانب تلاميذه، ومن جانب إدارة المدرسة.

هدفت دراسة موتيت وآخرون (Mottet . et al ٢٠٠٨) إلى تحديد مدى ارتباط إدراك التلاميذ لسلوكيات معلمهم الاتصالية اللفظية خلال عملية التدريس، بتعلمهم الفعال في الرياضيات، والعلوم، أظهرت الدراسة وجود رغبة لدى التلاميذ في مواصلة الدراسة الإضافية، في الرياضيات، والعلوم، كما أظهرت الدراسة تأثير رغبة هؤلاء التلاميذ في العمل في مجال الرياضيات، والعلوم مستقبلاً، بمدركاتهم حول استعمال معلمهم لسلوكيات تتسم بالوضوح، والتركيز على المحتوى، أكثر من استخدام هؤلاء المعلمين لسلوكيات تلقائية، أو غير مصدقة.

هدفت دراسة سوينسون وآخرون (Swinson . et al ٢٠٠٧) إلى معرفة درجة ارتباط التغذية الراجعة اللفظية لدى المعلمين، بالسلوك العدائي اللفظي للتلاميذ، وبأداء التلاميذ عموماً، وقد كان أداء أفراد المجموعة التجريبية، أقل في المهمات التعليمية، من زملائهم في المجموعة الضابطة، ومع ذلك كانوا مؤدبين في الحصص وكان هناك ارتفاع في درجات مهمات التعلم لكلا المجموعتين بشكل عام، بينما أظهر معلمو المجموعة التجريبية اهتماماً فاق أقرانهم معلمي المجموعة الضابطة، وتمثل هذا الاهتمام في صورة تغذية راجعة لفظية موجهة نحو إنجاز الأعمال المطلوبة.

هدفت دراسة ماري وآخرون (Mary . et al ٢٠٠٧) إلى معرفة مدى ارتباط عدوانية معلمي الفيزياء اللفظية ، كما يدركها الطلاب ، من خلال سلوكيات اللعب النزيه ، وأكدت النتائج وجود علاقة موجبة ، دالة إحصائياً ، بين عدوان المعلمين اللفظي ، وسلوكيات اللعب النزيه الموجه ضد المجتمع ، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً ، بين عدوان المعلمين اللفظي ، وسلوكيات اللعب النزيه المتوافقة مع المجتمع

هدفت دراسة كيكاس وآخرون (Kikas .et al ٢٠٠٨) إلى تحديد أوجه الارتباط بين المهارات اللفظية ، لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، ذوي صعوبات التعلم ، وبين المهارات اللفظية لمجموعة من التلاميذ الأسوياء ، وقد أظهر التلاميذ الأسوياء درجات عالية في جميع المهارات ، عدا مهمات التذكّر ، وكان أداء التلاميذ ذوي صعوبات في الاختبارات أقل من أداء أقرانهم الأسوياء .

هدفت دراسة (شيخة السنبلي ، ١٤٢١ هـ) إلى التعرف على مدى استخدام معلمات اللغة العربية أسلوب السبر ، والتوقف عند إلقاء الأسئلة الصفية الشفهية في المرحلة الثانوية من مراحل التعليم العام ، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الأسئلة الصفية الشفهية التي تطرحها معلمات اللغة العربية أثناء استخدامهن أسلوب السبر والتوقف ، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين سلوكيات معلمات اللغة العربية أثناء إلقاءهن الأسئلة الصفية الشفهية وعند تلقيهن استجابات المتعلمات في السبر بإعادة التركيز ، والسبر الناقد تبعاً لاختلاف متغير الصفوف الدراسية الثلاثة في المرحلة الثانوية .

هدفت دراسة (شهلواني ، ١٤٢٣ هـ) إلى التعرف على أثر تدريس تحليل التفاعل اللفظي الصفّي للطلاب المعلمين على أدائهم التدريسي . أظهرت النتائج فعالية تدريس تحليل التفاعل اللفظي الصفّي على أداء الطلاب المعلمين وفعاليتهم على تحصيل تلاميذهم الذين تلقوا دروساً في تحليل التفاعل اللفظي .

ثانياً / الدراسات التي تناولت التواصل غير اللفظي :

هدفت دراسة (العريني ، ٢٠١١) إلى التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية من خلال (المظهر، المكان، الزمان، الحركات، الصوت) لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة. خلصت الدراسة إلى توافر درجة مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس باختلاف متغير التخصص والمعدل التراكمي . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس باختلاف متغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة

هدفت دراسة (المسعودي ، ٢٠٠٩) إلى معرفة مفهوم الحوار غير اللفظي في بعض جوانب السنة النبوية المطهرة، وأهم أنواعه، ووضع تصور مقترح للحوار غير اللفظي. وقد أوصت الدراسة بتوجيه المعلمين لاستخدام الحوار غير اللفظي باعتباره سنة نبوية استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم ، فضلاً عن ما حققه من فوائد تعليمية وتربوية والتحذير من استخدام الحوار غير اللفظي الذي يحمل رسائل سلبية.

هدفت دراسة (الخطيب، ٢٠٠٦) إلى إظهار مدى اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بلغة الجسم وأذنان كان يكثر من استخدام لغة الجسم للتعبير عن مشاعره، وهذا يدل على معرفته بأهمية هذه اللغة في الاتصال بينه وبين الصحابة الكرام . كما كان الصحابة يفهمون هذه اللغة، ويدركون معناها، لأهميتها في السنة النبوية.

دراسة (Hamelin J 2003) هدفت الدراسة إلى فحص دور التواصل غير اللفظي في الفصول الدراسية من حيث صلته بإدارة الفصول الدراسية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فعالية الإشارات غير اللفظية مثل: وقت الانتظار، وقرب المسافة، ونظرة المعلم.

ثالثاً / الدراسات التي تناولت التواصل (اللفظي وغير اللفظي) معاً :

هدفت دراسة قاسم والنقبي (٢٠٠٥) إلى تحديد مهارات التواصل الصفي اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية . حددت الدراسة قائمة بمهارات التواصل الصفي ، وأظهرت النتائج أن مهارة القراءة الواعية للمادة المكتوبة، هي أعلى المهارات تواصل لدى المعلمين، تليها مهارة الكتابة الواضحة ، ثم مهارة التحدث الشفوي، وأخيراً مهارة الاستماع الفعال .

هدفت دراسة (Artman . M 2005) إلى التعرف على العلاقة بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي في لقاءات الكتابة . أوضحت الدراسة أن معظم الدراسات اهتمت بالاتصال اللفظي فقط. كما أكدت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي بلقاءات الكتابة، كما أن التكامل بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي بلقاءات الكتابة له تأثير على أداء المعلمين في التعامل الصحيح بلقاءات الطلبة، كما أن له تأثيراً على أداء المتعلمين.

من خلال استعراض الدراسات السابق يتضح ما يلي :

- وفرة الدراسات التي تناولت الاتصال اللفظي في حين لوحظ ندرة الدراسات التي تناولت التواصل اللفظي وغير اللفظي معاً .
- قامت معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها إلى الخروج بقائمة لمهارات التواصل .منها: دراسة (العريني ٢٠١١)، و دراسة (الأحمد ١٤٣١هـ) ، ودراسة (العنزي ١٤٣٠هـ)، ودراسة (Hamelin2003)
- أجريت الدراسات على مراحل تعليمية مختلفة ؛ فدراسة (الأحمدي ١٤٣١هـ) ودراسة (العنزي ١٤٣٠هـ) ودراسة (Kikas .et al ٢٠٠٨) ودراسة (قاسم والنقبي ٢٠٠٥) أجريت على المرحلة الابتدائية ، ودراسة (Ha & song ٢٠٠٩) ، ودراسة (Mottet . et al ٢٠٠٨) أجريت على المرحلة الأساسية العليا، ودراسة (Swinson . et al ٢٠٠٧) أجريت على المرحلة الثانوية ، ودراسة (الشهراني ١٤٢٤هـ) ودراسة (Mary . et al ٢٠٠٧) أجريت على الطلاب المعلمين، أما ودراسة (العريني، ٢٠١١) أجريت على هيئة التدريس في كلية العلوم .

- الدراسات التي تناولت التواصل غير اللفظي ؛ أربع دراسات : دراسة (العريني ٢٠١١) التي حددت مهارات التواصل غير اللفظي لدى أساتذة الجامعة ، ودراسة (المسعودي ٢٠٠٩) أكدت على الاقتداء بالسنة النبوية في التعرف على مفهوم الحوار غير اللفظي فيها ، ودراسة (الخطيب ٢٠٠٦) التي أظهرت اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بلغة الجسم ، ودراسة (Hamelin2003) التي أظهرت صلة التواصل غير اللفظي بإدارة الصف.

- الدراسات التي تناولت التواصل اللفظي وغير اللفظي ؛ دراستان : دراسة (قاسم والنقبي ٢٠٠٥) والتي حددت مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية ، ودراسة (Artman 2005) التي أكدت العلاقة الوثيقة والتكاملية بين المهارات اللفظية وغير اللفظية وترتبط الدراسة الحالية في كثير من جوانبها مع هاتين الدراستين - خصوصاً - دراسة (قاسم والنقبي ٢٠٠٥) وتختلف عنهما في تحديد مجالات مهارات الدراسة ومجتمع الدراسة بالإضافة إلى طرحها رؤية مقترحة .

- وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في :

- تحديد مشكلة الدراسة وفي بعض جوانب الإطار النظري.

- التعرف على العديد من المصادر التي يمكن أن تشتق منها مهارات التواصل الصفي .

- التعرف على الأسس والأساليب التي استخدمتها هذه الدراسات في اشتقاق مهارات التواصل وتنظيمها في محاور رئيسة ومهارات فرعية .

- تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات في أنها تقدم رؤية مستقبلية مقترحة لتنمية مهارات التواصل الصفي لدى معلمي المرحلة الأساسية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

أدوات الدراسة :

- قائمة مهارات التواصل الصفي المطلوب توافرها لدى معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية.

- بطاقة ملاحظة تم تصميمها من قائمة مهارات التواصل الصفي.

إجراءات التنفيذ :

- سار الدراسة الحالية وفقاً للإجراءات والخطوات التالية :

- مراجعة الكتابات التربوية والدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت مهارات اللغة بشكل عام ومهارات التواصل الصفي بشكل خاص .

- إعداد قائمة بمهارات التواصل الصفي المطلوب توافرها لدى عينة الدراسة .

مصادر بناء القائمة : تم بناء القائمة استناداً على المصادر التالية :

- الكتابات التربوية المتخصصة في مجال البيئة الصفية، والتفاعل الصفّي ، والكتابات المتخصصة في الاتصال والتواصل بشكل عام والتواصل الصفّي بشكل خاص بالإضافة إلى الكتابات المتخصصة في مجال المهارات اللغوية .

- نتائج البحوث والدراسات التي تناولت مهارات التواصل الصفّي .

- الخبرة الشخصية للباحثين حيث إن أحدهما متخصص في طرق تدريس اللغة العربية ، والآخر متخصص في طرق تدريس العلوم ، ولديهم الخبرة الإشرافية ، حيث أشرفا على طلبة التربية العملية في المدارس .

إعداد الصورة الأولية للقائمة :

اشتملت الصورة الأولية على قائمة مهارات التواصل الصفّي على خمسة أبعاد رئيسة تشتمل على (٦٠)

مهارة . (ملحق ١)

صدق القائمة :

بعد صياغة مفردات قائمة المهارات تم عرضها على مجموعة من المحكمين العاملين في مجال التدريس بشكل عام ، والعاملين في تدريس اللغة العربية بشكل خاص ، بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية ، ومن السادة المختصين بوزارة التربية والتعليم ؛ وذلك بهدف التحقق من الصدق الظاهري ، وصدق المضمون للقائمة ، وقد أسفرت عملية التحكيم هذه على مناسبة القائمة لقياس الهدف الذي صممت من أجله ، حيث أكد المحكمون على : وضوح صياغة وتعليمات القائمة ، وسلامة فقراتها ، ، كما اقترح المحكمون تعديل صياغة بعض فقرات القائمة ، وقد استجاب الباحثان لذلك وقاما بتعديل صياغة الفقرات التي أشار إليها المحكمون وإضافة بعض الفقرات الأخرى .

الصورة النهائية للقائمة :

لم يتغير عدد الأبعاد الخمسة ، بل تغير عدد المهارات التي اشتملت عليها القائمة فأصبحت (٦٤) مهارة بدلا من (٦٠) مهارة ، وكذلك تم تعديل صياغة بعض فقرات المهارات . (ملحق ٢)

تصميم بطاقة ملاحظة مهارات التواصل الصفّي لدى المعلمين :

تهدف بطاقة الملاحظة الكشف عن مدى توافر مهارات التواصل لدى المعلمين ، وقد تم تصميمها من قائمة مهارات التواصل الصفّي ، وبنفس مكونات قائمة مهارات التواصل الصفّي .

صدق البطاقة :

للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة وسلامة محتواها قام الباحثان بما يلي :

- مراجعة البطاقة والتأكد من سلامتها .

- توزيع البطاقة على مجموعة من المحكمين ممن حكموا القائمة والأخذ بكل توجيهاتهم من الإضافة

والتعديل والحذف وبذلك خرجت البطاقة في صورتها النهائية . (ملحق ٣)

تطبيق بطاقة الملاحظة :

القائمون بالتطبيق هم بعض مشرفي اللغة العربية والعلوم ، وتواصل الباحثان مع المشرفين لتسهيل عملية تطبيق البطاقة من خلال تحديد المشرف المعلمين الذين سيتم ملاحظتهم ، وزمن الملاحظة (حصة دراسية) ، وكان عدد المشرفين (١٥) مشرفا ؛ (٩) منهم تخصص لغة عربية ، و (٦) تخصص علوم .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

تم تناول نتائج الدراسة وتفسيرها من خلال الإجابة عن تساؤلات البحث التالية :

السؤال الأول ونصه: ما مهارات التواصل الصفي اللازم توافرها لدى معلم اللغة العربية ومعلم العلوم ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة مهارات التواصل الصفي ، وتم إتباع الإجراءات المنهجية من صدق القائمة ، وحددت مهارات التواصل في خمسة أبعاد تتكون من (٦٤) مهارة (ملحق ٢)

السؤال الثاني ونصه : ما مستوى أداء معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية لمهارات التواصل الصفي ؟

جدول (١)

مستوى أداء المعلمين مهارة التواصل الصفي في البع الأول (مهارات التواصل الشفوي المتعلق بالعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم)

الترتيب	أ معلمي اللغة العربية ن=٦٠										أ معلمي العلوم ن=٥٠									
	كبير جدا		كبير		متوسط		قليل جدا		قليل		كبير جدا		كبير		متوسط		قليل جدا		قليل	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١	٢٤	٤٠	١٧	٢٨,٣	٦	١٠	٩	١٥	٤	٦,٧	١٦	٣٢	١٥	٣٠	١٠	٢٠	٦	١٢	٣	٦
٢	١٩	٣١,٧	١٦	٢٦,٧	٦	١٠	١٢	٢٠	٧	١١,٧	٩	١٨	١٨	٣٦	٦	١٢	٦	١٢	١١	٢٢
٣	١٧	٢٨,٣	٢١	٣٥	٨	١٣,٣	١٠	١٦,٧	٤	٦,٧	٢٨	٥٦	١١	٢٢	٣	٦	٧	١٤	١	٢
٤	١٩	٣١,٧	٢٠	٣٣,٣	١٣	٢١,٧	٤	٦,٧	٤	٦,٧	٢٠	٤٠	١٣	٢٦	٧	١٤	٧	١٤	٣	٦
٥	٢٣	٣٨,٣	٢٧	٤٥	٦	١٠	٣	٥	١	١,٧	١٨	٣٦	١٧	٣٤	٩	١٨	٣	٦	٣	٦
٦	٢٧	٤٥	٢٠	٣٣,٣	٦	١٠	٧	١١,٧	-	-	١٦	٣٢	٣٠	٦٠	١	٢	٢	٤	١	٢
٧	١٦	٢٦,٧	١٩	٣١,٧	٩	١٥	١٢	٢٠	٤	٦,٧	٧	١٤	٢٤	٤٨	١	٢	١٣	٢٦	٥	١٠
٨	١٥	٢٥	٢٨	٤٦,٧	٦	١٠	٩	١٥	٢	٣,٣	٦	١٢	٢٢	٤٤	٥	١٠	٦	١٢	١١	٢٢
٩	٢٤	٤٠	١٤	٢٣,٣	٤	٦,٧	٩	١٥	٩	١٥	١٢	٢٤	٢٤	٤٨	١	٢	٤	٨	٩	١٨
١٠	٢٣	٣٨,٣	١٣	٢١,٧	٩	١٥	٧	١١,٧	٨	١٣,٣	١٩	٣٨	١٧	٣٤	١	٢	٦	١٢	٧	١٤
١١	٢١	٣٥	١٧	٢٨,٣	٤	٦,٧	٦	١٠	١٢	٢٠	١٠	٢٠	٢٥	٥٠	٣	٦	٣	٦	٩	١٨
١٢	٢١	٣٥	٢٠	٣٣,٣	١٢	٢٠	٥	٨,٣	٢	٣,٣	١٦	٣٢	١٧	٣٤	٤	٨	٩	١٨	٤	٨
١٣	١٩	٣١,٧	١٨	٣٠	٩	١٥	٧	١١,٧	٧	١١,٧	١٥	٣٠	١٥	٣٠	٩	١٨	٧	١٤	٤	٨

ملاحظة: (أعلى نسبة حسبت من جمع نسبتي كبير جدا وكبير ، وأقل نسبة من حاصل جمع نسبتي قليل جدا وقليل)

من خلال جدول (١) نلاحظ أن:

- أعلى مهارتي تواصل لدى معلمي اللغة العربية كانت مهارة (٥) تعزيز إجابات الطلبة بعبارات لفظية مشجعة ومهارة (٦) تجنب الألفاظ البذيئة والمسببة للطلبة ، وكانت النسب على الترتيب (٨٣,٣ ، ٧٨,٣)

أما أقل مهارتين كانت مهارة (٢) استخدام الشورى في الحوار اللفظي في بيئة التعلم ، ومهارة (٧) تجنب مقاطعة حديث الطالب، أو اسكاته ، وحصلت على نسب متساوية (٥٨.٤).

- أعلى مهارتي توصل لدى معلمي العلوم كانت مهارة (٦) تجنب الألفاظ البذيئة والمسيئة للطلبة ، ومهارة (٣) الاستماع باهتمام لإجابات الطلبة وكانت النسب على الترتيب (٩٢ ، ٧٨) أما أقل مهارتين كانت مهارة (٢) استخدام الشورى في الحوار اللفظي في بيئة التعلم ، ومهارة (٨) توفير فرص متساوية لمشاركة جميع الطلبة في الدرس ، وكانت النسب على الترتيب (٥٤ . ٥٦).

قد يرجع السبب في مجيء مهارة تعزيز إجابات الطلبة بعبارات لفظية مشجعة في المرتبة الأولى و مهارة تجنب الألفاظ البذيئة والمسيئة للطلبة في المرتبة الثانية عند معلمي اللغة العربية والمرتبة الأولى عند معلم العلوم ، وتأكيد مجيء مهارة الاستماع باهتمام لإجابات الطلبة على حرص المعلم على عدم الإساءة للطلبة ولشعوره بالجانب الإنساني في التعامل ، بالإضافة لما تحذر منه وزارة التربية والتعليم الفلسطينية باستمرار من عدم الإساءة للطلبة (جسدياً أو معنوياً) ، وأهمية المعاملة الحسنة في توصل صفي فعال وقد أورد (الأسطل والخالدي، ٢٠٠٥) أن من الأنماط الكلامية التي تعيق المعلم على تحقيق توصل فعال بينه ، وبين تلاميذه في المواقف الصفية استخدام المعلم ألفظاً تشعر التلاميذ بالاحترام ، والتقدير ، وتقبل أفكارهم ومشاعرهم الإيجابية والسلبية ، وإكثاره من استخدام التعزيز الإيجابي (الأسطل والخالدي، ٢٠٠٥ : ١٠٩)

قد يرجع السبب في عدم امتلاك معلمي اللغة العربية والعلوم لمهارة استخدام الشورى في الحوار اللفظي في بيئة التعلم لخوف كثير من المعلمين من حدوث الفوضى وعدم التمكن من ضبط الصف عن المشاركة الحوارية والشورى . أما عدم امتلاك معلمي اللغة العربية والعلوم لمهارة توفير فرص متساوية لمشاركة الطلبة في الدرس ، فهذا قد يرجع إلى ازدحام الصفوف بالطلبة وعدم تمكن المعلم من توفير فرص لمشاركة جميع الطلبة ولذلك لابد من مراعاة الفروق الفردية في منح جميع الطلبة فرص متساوية في المشاركة . هذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (العنزي ، ٢٠٠٩) حيث حصلت الاستجابة على محور الاتصال اللفظي و مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، ومحور مواجهة محببات الاتصال اللفظي على درجة عالية لكل فئات المجتمع .

جدول (٢)

مستوى أداء المعلمين في مهارات التواصل الصفي في البعد الثاني (مهارات التواصل الشفوي المتعلق بخصائص المرحلة العمرية)

المرتبة	أ معلمي اللغة العربية ن=٦٠										أ معلمي العلوم ن=٥٠									
	كبير جدا		كبير		متوسط		قليل جدا		قليل		كبير جدا		كبير		متوسط		قليل جدا		قليل	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	١٥	٢٥	٢٤	٤٠	٦	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٢	٢٨	٤٦.٧	٢٤	٤٠	٥	٨.٣	٣	٥	-	-	٩	١٨	١٦	٢٦	٧	١٤	٥	١٠	١٣	٢٦

١٦	٨	١٠	٥	٢٠	١٠	٣٦	١٨	١٨	٩	-	-	-	-	١٠	٦	٤٨.٣	٢٩	٤١.٧	٢٥	٣
١٢	٦	١٦	٨	١٢	٦	٣٤	١٧	٢٦	١٣	٨.٣	٥	١٠	٦	١٥	٩	٣٨.٣	٢٣	٢٨.٣	١٧	٤
٨	٤	٨	٤	١٨	٩	٣٢	١٦	٣٤	١٧	٨.٣	٥	١٦.٧	١٠	١٨.٣	١١	٣١.٧	١٩	٢٥	١٥	٥
٢	١	٨	٤	٨	٤	٤٠	٢٠	٤٢	٢١	١.٧	١	٦.٧	٤	٢٥	١٥	٣٥	٢١	٣١.٧	١٩	٦
٨	٤	٦	٣	١٠	٥	٤٢	٢١	٣٤	١٧	٣.٣	٢	٨.٣	٥	١٣.٣	٨	٤٦.٧	٢٨	٢٨.٣	١٧	٧
٨	٤	١٢	٦	١٦	٨	٣٤	١٧	٣٠	١٥	١.٧	١	٨.٣	٥	٢١.٧	١٣	٢٦.٧	١٦	٤١.٧	٢٥	٨
٤	٢	٢٠	١٠	١٠	٥	٤٤	٢٢	٢٢	١١	-	-	٦.٧	٤	١٣.٣	٨	٣٨.٣	٢٣	٤١.٧	٢٥	٩
٦	٣	٢	١	٨	٤	٤٢	٢١	٤٢	٢١	-	-	١١.٧	٧	٢٨.٣	١٧	٣٨.٣	٢٣	٢١.٧	١٣	١٠
٨	٤	٦	٣	٢٠	١٠	٢٨	١٤	٣٨	١٩	١.٧	١	٣.٣	٢	٣٣.٣	٢٠	٢٥	١٥	٣٦.٧	٢٢	١١
٢	١	٤	٢	٢٢	١١	٤٤	٢٢	٢٨	١٤	١.٧	١	٥	٣	٢٠	١٢	٣١.٧	١٩	٤١.٧	٢٥	١٢
٦	٣	٤	٢	٢٤	١٢	٣٢	١٦	٣٤	١٧	١.٧	١	١١.٧	٧	١٥	٩	٤١.٧	٢٥	٣٠	١٨	١٣
٢	١	٦	٣	٢٤	١٢	٤٤	٢٢	٢٤	١٢	٨.٣	٥	٢٠	١٢	١٦.٧	١٠	٣١.٧	١٩	٢٣.٣	١٤	١٤

ملاحظة: (أعلى نسبة حسبت من جمع نسبي كبير جدا وكبير ، وأقل نسبة من حاصل جمع نسبي قليل جدا وقليل)

من خلال جدول (٢) نلاحظ أن:

أعلى مهارتي تواصل لدى معلمي اللغة العربية كانت مهارة (٣) الالتزام بضبط الكلام لضبط لغويا صحيحا(نحويا وصرفيا)،ومهارة (٢) نطق الحروف والكلمات نطقا صحيحا ، وكانت النسب على الترتيب (٩٠ ، ٨٦.٧) أما أقل مهارتين كانت مهارة(١٤) توظيف وسائل آلية وغير آلية لعرض المادة المسموعة ، ومهارة (٥) توظيف نبرة الصوت بدرجات وإيقاع متنوع ومناسب ، وكانت النسب على الترتيب (٥٦.٧، ٥٥) .

أعلى مهارتي تواصل لدى معلمي العلوم كانت مهارة (١٠) عرض الأفكار بطريقة متدرجة،ومهارة (٦) التفكير بصوت مسموع للطلبة ؛ وذلك لتحقيق العلاقة بين اللغة والتفكير ، وكانت النسب على الترتيب (٨٤ ، ٨٢،) أما أقل مهارتين كانت مهارة(٢) نطق الحروف نطقا صحيحا ، ومهارة (٣) الالتزام بضبط الكلام لضبط لغويا صحيحا(نحويا وصرفيا). وكانت النسب على الترتيب (٥٤، ٥٠) .

هذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (قاسم والنقيب ، ٢٠٠٥) التي أظهرت بأن معلمي اللغة العربية لا يمتلكون مهارة الالتزام بضبط الكلام لضبط لغويا بخلاف معلمي العلوم الذين يمتلكون هذه المهارة أحيانا .

قد يؤكد مجيء مهارتي الالتزام بضبط الكلام لضبط لغويا صحيحا(نحويا وصرفيا). ،ومهارة نطق الحروف والكلمات نطقا صحيحا على رأس القائمة التي يمتلكها معلمو اللغة العربية إلى أنهم دائما ما يستخدمون هذه المهارة ، وهم يعلمون اللغة العربية لتلاميذهم . أما أقل مهارتين لديهم فكانتا مهارة توظيف وسائل آلية وغير آلية لعرض المادة المسموعة ، ومهارة توظيف نبرة الصوت بدرجات وإيقاع متنوع ومناسب،ولذلك قد يحتاج معلمو اللغة العربية إلى التدريب على استخدام الوسائل التعليمية ولدى دورا تفي فن الإلقاء .

وقد أورد (عبد الهادي وآخرون، ١٤٢٤ هـ) أهمية تمكّن المعلم من فن الإلقاء من خلال توظيف التنغيم الصوتي الإيقاعي ، ومراعاة مواقف الاستفهام ، والتعجب ، فضلا عن تمثيل المعنى بالصوت ، والإشارة .

(عبد الهادي وآخرون، ١٤٢٤ هـ : ١٧٤ - ١٧٦)

ولذلك من الضروري أن ينوع المعلم في صياغاته اللفظية ، بحيث يكون هذا التنوع نوعاً من الأخذ بمبدأ الفروق الفردية أو صورة من صور مواجهة مشكلات الموقف التدريسي ، أو صعوبات التعلم المرتبطة بهذا الموقف ، ويجب أن يكون هذا التنوع تنوع ثراء ، وإثراء . وهذا ما أكدته دراسة (Ha & song 2009) من أهمية مراعاة مستوى التفكير ، وتوظيف مبدأ الفروق الفردية ، والإحساس بتقدير الآخر ، وتوظيف خصائص التلاميذ وقدراتهم اللغوية وممارساتهم في الاتصال اللفظي ، في خدمة مواقف التعليم والتعلم المتنوعة .

جدول (٣)

مستوى أداء المعلمين في مهارات التواصل الصفّي في البعد الثالث (التواصل الشفوي المتعلق بمهام الإدارة الصفية)

المهارة	أ معلمي اللغة العربية ن=٦٠										أ معلمي العلوم ن=٥٠									
	كبير جدا		كبير		متوسط		قليل جدا		قليل		كبير جدا		كبير		متوسط		قليل جدا		قليل	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١	٢٤	٤٠	٢٢	٣٦.٧	١٣	٢١.٧	١	١.٧	-	-	٢٠	٤٠	٢٢	٤٤	٧	١٤	-	-	١	٢
٢	١٧	٢٨.٣	١٩	٣١.٧	١١	١٨.٣	١٠	١٦.٧	٣	٥	١٤	٢٨	١٢	٢٤	٨	١٦	١٠	٢٠	٦	١٢
٣	١٠	١٦.٧	٢٤	٤٠	١٧	٢٨.٣	٤	٦.٧	٥	٨.٣	٢٠	٤٠	٨	١٦	١٨	٣٦	١	٢	٣	٦
٤	١٨	٣٠	٢٢	٣٦.٧	١٠	١٦.٧	٦	٦.٧	٤	٦.٧	٢٧	٥٤	١١	٢٢	٧	١٤	٣	٦	٢	٤
٥	١٩	٣١.٧	٢٣	٣٨.٣	١٢	٢٠	٢	٣.٣	٤	٦.٧	١٥	٣٠	١٧	٣٤	٩	١٨	٢	٤	٧	١٤
٦	٢٣	٣٨.٣	٢٥	٤١.٧	٧	١١.٧	٣	٥	٢	٣.٣	١٦	٣٢	١٩	٣٨	١٠	٢٠	٢	٤	٣	٦
٧	٢٠	٣٣.٣	٢٠	٣٣.٣	٨	١٣.٣	٩	١٥	٣	٥	١٨	٣٦	١٦	٣٢	٨	١٦	٥	١٠	٣	٦
٨	٢١	٣٥	٢١	٣٥	٥	٨.٣	٩	١٥	٤	٦.٧	١٩	٣٨	١٧	٣٤	٨	١٦	٤	٨	٢	٤
٩	٢٣	٣٨.٣	١٥	٢٥	١٢	٢٠	٧	١١.٧	٣	٥	١٨	٣٦	١٥	٣٠	١٠	٢٠	٢	٤	٥	١٠
١٠	١٧	٢٨.٣	٢٠	٣٣.٣	١٢	٢٠	١١	١٨.٣	-	-	١٤	٢٨	٢١	٤٢	٩	١٨	٣	٦	٣	٦
١١	١٩	٣١.٧	٢٢	٣٦.٧	٩	١٥	٩	١٥	١	١.٧	١٩	٣٨	١٣	٢٦	١٣	٢٦	٥	١٠	-	-
١٢	٢٥	٤١.٧	١٢	٢٠	١٧	٢٨.٣	٥	٨.٣	١	١.٧	١٢	٢٤	٢٣	٤٦	٧	١٤	٥	١٠	٣	٦
١٣	١٤	٢٣.٣	٢٤	٤٠	١٧	٢٨.٣	١	١.٧	٤	٦.٧	١٦	٣٢	١٧	٣٤	٩	١٨	١	٢	٧	١٤
١٤	٢٢	٣٦.٧	١٥	٢٥	١٢	٢٠	١١	١٨.٣	-	-	١٣	٢٦	٢١	٤٢	١٠	٢٠	٤	٨	٢	٤

ملاحظة: (أعلى نسبة حسبت من جمع نسبتي كبير جدا وكبير ، وأقل نسبة من حاصل جمع نسبتي قليل جدا وقليل)

من خلال جدول (٣) نلاحظ أن:

أعلى مهارتي تواصل لدى معلمي اللغة العربية كانت مهارة (٦) إعداد بيئة صفية هادئة ومرحة خالية من المشتتات، ومهارة (١) إظهار الثقة بالنفس إثناء الحديث، وكانت النسب على الترتيب (٧٦.٧، ٨٠) أما

أقل مهارتين كانت مهارة (٣) التحذير من سلوك الطالب السلبي ، ومهارة (٢) التعرف على صوت الطالب وكانت النسب على الترتيب (٥٦.٧،٦٠) .

هذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (قاسم والنقبي ، ٢٠٠٥) من أهمية مهارة إعداد بيئة صفية هادئة ومريحة خالية من المشتتات .

أعلى مهارتي تواصل لدى معلمي العلوم كانت مهارة (١)ظهار الثقة بالنفس إثناء الحديث، ومهارة (٤)قطع الشرود الذهني لبعض الطلبة بعبارات مناسبة ، وكانت النسب على الترتيب (٨٤ ، ٧٦) أما أقل مهارتين كانت مهارة (٢) التعرف على صوت الطالب ، ومهارة (٣) التحذير من سلوك الطالب السلبي ، وكانت النسب على الترتيب (٥٢،٥٦) أما باقي المهارات فقد كانت نسبها متوسطة . وبذلك يتفق معلمو اللغة العربية والعلوم في امتلاك مهارةظهار الثقة بالنفس إثناء الحديث وكذلك في عدم امتلاك مهارة التحذير من سلوك الطالب السلبي ، ومهارة التعرف على صوت الطالب .

قد أكد تدراسة (Mary .et al 2007) من أن الألفاظ العدوانية للمعلم تؤثر سلباً على سلوك التلميذ في غرفة الصف وفي المجتمع .

وأشارت دراسة (العنزي ، ٢٠٠٩) أن توظيف نبرة الصوت كمثيرٍ حسي يعين على جذب الانتباه ، وقطع استجابة التلاميذ للمثيرات الخارجة عن نطاق العرض للموفي ، كالشرود الذهني ، وحالات النسيان

جدول (٤)

مستوى أداء المعلمين في مهارات التواصل الصفي في البعد الرابع (التواصل الكتابي)

الترتيب	أ معلمي اللغة العربية ن=٦٠										أ معلمي العلوم ن=٥٠									
	كبير جدا		كبير		متوسط		قليل جدا		قليل		كبير جدا		كبير		متوسط		قليل جدا		قليل	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١	٢٥	٤١.٧	١٩	٣١.٧	٥	٣	١١.٧	٧	١٠	٦	٣٨	١٩	٢٨	١٤	٢٨	٨	١٦	٨	١٦	٢
٢	٣٢	٥٣.٣	١٧	٢٨.٣	٢	٣.٣	١٠	٦	٥	٣	٢٨	١٤	٣٢	١٦	٣٢	٤	٨	١٦	٧	١٤
٣	٢٩	٤٨.٣	١٠	١٦.٧	٨	١٣.٣	١١	١٨.٣	٢	٣.٣	٣٦	١٨	٣٨	١٩	٣٦	٦	١٢	٥	١٠	٢
٤	٢٣	٣٨.٣	١٢	٢٠	٦	١٠	١٣.٣	٨	١١	١٨.٣	٣٨	١٩	٢٣	٢٣	٤٦	٥	١٠	١	٢	٢
٥	٢٩	٤٨.٣	٩	١٥	١٩	٣١.٧	٣	٥	٣	-	٣٤	١٧	١٨	٣٦	٩	١٨	٢	١٨	٤	٨
٦	٣١	٥١.٧	١٧	٢٨.٣	٣	٥	١٠	٦	٥	٣	٢٤	١٢	١٧	٣٤	٦	١٢	٧	١٢	٧	١٤
٧	٢١	٣٥	١١	١٨.٣	٢٥	٤١.٧	٣	٥	-	-	٤٤	٢٢	١١	٢٢	١١	٢٢	٧	١٤	٢	٤
٨	٢٧	٤٥	١٥	٢٥	٦	١٠	١٣.٣	٨	٤	٦.٧	٢٤	١٢	١٨	٣٢	٦	١٢	٧	١٤	٧	١٤
٩	٢٥	٤١.٧	١٧	٢٨.٣	٢	٣.٣	١٣.٣	٨	١٣.٣	٨	٢٨	١٤	١٨	٣٢	٦	١٢	٧	١٤	٥	١٠
١٠	٢٢	٣٦.٧	١٥	٢٥	٧	١١.٧	١٤	٢٣.٣	٢	٣.٣	٢٤	١٢	٢٢	٢٢	٤٤	٦	١٢	٤	٨	٦

ملاحظة: (أعلى نسبة حسبت من جمع نسبتي كبير جدا وكبير ، وأقل نسبة من حاصل جمع نسبتي قليل جدا وقليل)

من خلال جدول (٤) نلاحظ أن:

أعلى مهارتي تواصل لدى معلمي اللغة العربية كانت مهارة (٢)تقديم مادة مكتوبة خالية من الأخطاء اللغوية ، ومهارة(٦)تجنب استعمال اللغة الدارجة في الكتابة ، وكانت النسب على الترتيب (٨١.٦ ، ٨٠) أما أقل مهارتين كانت مهارة (٧)توظيف وسائل آلية وغير آلية لعرض المادة المكتوبة ، ومهارة (٤)تنسيق الكتابة وترتيبها، وكانت النسب على الترتيب (٥٣.٣ ، ٥٨.٣) .

أعلى مهارتي تواصل لدى معلمي العلوم كانت مهارة (٤) تنسيق الكتابة وترتيبها، وكانت النسب على الترتيب ،ومهارة (٤) تنسيق الكتابة وترتيبها ، ومهارة (٣) الكتابة إمام التلاميذ بسرعة مناسبة لقدرات الطلبة وكانت النسب على الترتيب (٨٤ ، ٧٤) أما أقل مهارتين كانت مهارة (٨)التأكد من قدرة التلاميذ من قراءة المادة المكتوبة ، ومهارة (٦) تجنب استعمال اللغة الدارجة في الكتابة، وكانت النسب على الترتيب (٥٦ ، ٥٨).

نلاحظ من هذه النتيجة تفوق أداء معلمي اللغة العربية على أداء معلمي العلوم في مهارة تجنب استعمال اللغة الدارجة في الكتابة ؛ وهذا شيء طبيعي فمعلم اللغة العربية يدرس اللغة العربية بكل فروعها قراءة وكتابة بخلاف معلمي العلوم . وقد تفوق معلمو العلوم على معلمي اللغة العربية في أداء مهارة التواصل الكتابي . وهذا يتفق مع دراسة (قاسم والنقبي ٢٠٠٥) حيث تفوق معلمو العلوم على معلمي اللغة العربية في مهارة التواصل الكتابي

جدول (٥)

مستوى أداء المعلمين في مهارات التواصل الصفي في البعد الخامس(مهارات التواصل غير اللفظي (الإيجابي)

الترتيب	أ معلمي اللغة العربية ن=٦٠										أ معلمي العلوم ن=٥٠											
	كبير جدا		كبير		متوسط		قليل جدا		قليل		كبير جدا		كبير		متوسط		قليل جدا		قليل			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
١	٢٧	٤٥	١٩	٣١.٧	٨	١٣.٣	٦	١٠	٦	-	-	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	
٢	٢٨	٤٦.٧	٢١	٣٥	٧	١١.٧	٣	٥	١	١.٧	١	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	
٣	٢٠	٣٣.٣	١٦	٢٦.٧	١٥	٢٥	٦	١٠	٣	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	
٤	١٧	٢٨.٣	٢١	٣٥	١٤	٢٣.٣	٧	١١.٧	١	١.٧	١	١١.٧	٧	١١.٧	١٤	٢٣.٣	١٤	٢٣.٣	١٤	٢٣.٣	١٤	٢٣.٣
٥	١٢	٢٠	٢٢	٣٦.٧	١٣	٢١.٧	١٠	١٦.٧	٣	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	
٦	١٨	٣٠	١٨	٣٠	١٠	١٦.٧	٨	١٣.٣	٦	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	
٧	٢٠	٣٣.٣	١٨	٣٠	٩	١٥	٩	١٥	٤	٦.٧	٤	١٥	٩	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	
٨	٢٢	٣٦.٧	١٥	٢٥	٢٠	٣٣.٣	٣	٥	-	-	٥	٣	٣٣.٣	٢٠	٢٥	١٥	٢٥	١٥	٢٥	١٥	٢٥	
٩	٢١	٣٥	٢١	٣٥	١٠	١٦.٧	٧	١١.٧	١	١.٧	١	١١.٧	٧	١١.٧	١٠	١٦.٧	١٠	١٦.٧	١٠	١٦.٧	١٠	
١٠	٢٠	٣٣.٣	١٨	٣٠	١٥	٢٥	٧	١١.٧	-	-	١١.٧	٧	١١.٧	١٥	٢٥	١٥	٢٥	١٥	٢٥	١٥	٢٥	
١١	١٥	٢٥	١٨	٣٠	١٢	٢٠	١١	١٨.٣	٤	٦.٧	٤	١٨.٣	١١	٢٠	١٢	٢٠	١٢	٢٠	١٢	٢٠	١٢	
١٢	٢١	٣٥	١٦	٢٦.٧	١٦	٢٦.٧	١٦	٢٦.٧	٧	١١.٧	٧	١١.٧	١٦	٢٦.٧	١٦	٢٦.٧	١٦	٢٦.٧	١٦	٢٦.٧	١٦	
١٣	١٧	٢٨.٣	٢٧	٤٥	١	١.٧	١	١.٧	٥	٨.٣	٥	٨.٣	١٠	١٦.٧	١٠	١٦.٧	١٠	١٦.٧	١٠	١٦.٧	١٠	

ملاحظة: (أعلى نسبة حسب من جمع نسبتي كبير جدا وكبير ، وأقل نسبة من حاصل جمع نسبتي قليل جدا وقليل)

من خلال جدول (٥) نلاحظ أن:

أعلى مهارتي تواصل لدى معلمي اللغة العربية كانت مهارة (٢)الإشارة باليد لتأكيد أو نفي سلوك قام به الطالب ،ومهارة(١)هز الرأس أو تحريكه بالإيجاب أو النفي ، ، وكانت النسب على الترتيب (٨١.٧ ،

٧٦.٧) أما أقل مهارتين كانت مهارة (١١)الريت على كتف الطالب تشجيعا له، ومهارة(٥) الحركة بين التلاميذ أثناء الحديث بشك مناسب ،وكانت النسب على الترتيب (٥٥،٥٦.٧).

أعلى مهارة تواصل لدى معلمي العلوم كانت مهارة (٢) الإشارة باليد لتأكيد أو نفي سلوك قام به الطالب ،ومهارة ،و مهارة (٥) الحركة بين التلاميذ أثناء الحديث بشكل مناسب ،و كانت النسب متساوية (٨٠) أما أقل مهارتين كانت مهارة(١٣) امتلاك النفس عند الغضب، ومهارة(١١) الريت على كتف الطالب تشجيعا له ، وكانت النسب على الترتيب (٥٦، ٥٢).

و تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (العنزي ، ٢٠٠٩) حيث حصلت الاستجابة على محور الاتصال اللفظي وتعزيز الرسائل اللفظية برسائل إشارية وجسدية ،على درجة عالية لكل فئات المجتمع كمدعمٍ للّغة اللفظية ؛ حتى تلحظ عينا التلميذ الإشارة الحركية الدالة على حكم المعلم.

تحدثت دراسة (سكر ، ٢٠١١) عن مقومات التواصل الاجتماعي وحددت من ذلك كسب القلوب ، والاستعانة بالأدلة ، واستعمال لغة الجسد ، ومن العوامل المعوقة للتواصل الاجتماعي ، الغضب عند المقاطعة أو الاستفهام .

جدول (٦)

مستوى أداء معلمي اللغة العربية والعلوم في المحاور الخمسة الرئيسة التي تمثل المهارات الرئيسة .

المحاور	أداء معلم اللغة العربية ن=٦٠										أ معلمي العلوم ن=٥٠									
	كبير جدا		كبير		متوسط		قليل جدا		قليل		كبير جدا		كبير		متوسط		قليل جدا		قليل	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١	٢٦٨	٣٤.٣	٢٥٠	٣٢	٩٨	١٢.٥	١٠٠	١٢.٨	٦٤	٨.٢	١٩٢	٢٩.٥	٢٤٨	٣٨.١	٦٠	٩.٢	٧٩	١٢.١	٧١	١٠.٩
٢	٢٧٨	٣٣	٣٠.٨	٣٦.٦	١٤٩	١٧.٧	٧٨	٩.٢	٢٧	٣.٢	٢١٢	٣٠.٢	٢٥٩	٣٧	١١١	١٥.٨	٦٠	٨.٥	٥٨	٨.٢
٣	٢٧٢	٣٢.٣	٢٨٤	٣٣.٨	١٦٢	١٩.٢	٨٨	١٠.٤	٣٤	٤	٢٣٩	٣٤.١	٢٣٤	٣٣.٤	١٣٣	١٩	٤٨	٦.٨	٤٦	٦.٥
٤	٢٦٤	٤٤	١٤٢	٢٣.٦	٨١	١٣.٥	٧٤	١٢.٣	٣٩	٦.٥	١٥٩	٣١.٨	١٧٦	٣٥.٢	٦٣	١٢.٦	٥٩	١١.٨	٤٣	٨.٦
٥	٢٥٨	٣٣	٢٥٠	٣٢	١٥٠	١٩.٢	٩٤	١٢	٢٨	٣.٥	٢٢٢	٣٤.١	٢٠٥	٣١.٥	١١٨	١٨.١	٧٢	١١	٣٣	٥

ملاحظة: (أعلى نسبة حسبت من جمع نسبتي كبير جدا وكبير ، وأقل نسبة من حاصل جمع نسبتي قليل جدا وقليل)

من الجدول (٦) يمكن ملاحظة :

أ ذ أعلى مهارات لدى معلمي اللغة العربية كانت مهارات محور (٢) وهو محور مهارة التواصل الشفوية المتعلقة بخصائص المرحلة العمرية تلية مهارات محور (٤) محور التواصل الكتابي ، ثم مهارات محور (١) محور مهارة التواصل الشفوية المتعلقة بالعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم ، ثم محور (٣) مهارة التواصل الشفوية المتعلقة بمهام الإدارة الصفية ، وأخيرا محور (٥) وهو أقلها وهو محور مهارة التواصل غير اللفظي . وكانت النسب على الترتيب (٦٩.٦ ، ٦٧.٦ ، ٦٥ ، ٦٦.١ ، ٦٦.٣) .

أما معلمو العلوم فكانت أعلى محاور المهارات هو محور: (١) مهارة التواصل الشفوية المتعلقة بالعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم ، ثم محور (٣) مهارة التواصل الشفوي المتعلقة بمهام الإدارة الصفية ثم محور (٢) مهارة التواصل الشفوية المتعلقة بخصائص المرحلة العمرية ثم محور (٤) مهارة التواصل الكتابي ، وأخيراً مهارة التواصل غير اللفظي ، وكانت النسب على الترتيب (٦٧.٦ ، ٦٧.٥ ، ٦٧ ، ٦٧.٢ ، ٦٥.٦) ، وبذلك تتصدر مهارة التواصل الشفوية المتعلقة بخصائص المرحلة العمرية مهارات التواصل لدى معلمي اللغة العربية والعلوم ، هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (العنزي ، ٢٠٠٩) حيث حصلت الاستجابة على محور الاتصال اللفظي والعلاقات

الإنسانية في بيئة التعلّم ، ومحور الاتصال اللفظي ومهام المعلم لم داخل الفصل كقائد استراتيجي لمنظومة العمل التربوي في الموقف التدريسي ، على درجة عالية لكل فئات المجتمع .

ولأهمية هذه المهارة أكد (الأسطل والخالدي ، ٢٠٠٥) أنّ من واجبات المعلم كراعٍ للعلاقات الإنسانية في بيئة التدريس تقبل مشاعر المتعلّمين ، وتشجيعهم على الحوار ، والتعبير عن الرأْي ، والإجابة عن استفسار ، وتحري الحقيقة ، والتثبت من الأمور ، والنقاش الهادئ ، والحوار الوجيه والموضوعي. (الأسطل والخالدي ، ٢٠٠٥ : ٨٨ ، ٩١)

يمكن إرجاع سبب مجيء المهارات اللفظية (الشفوية والكتابية) في المقدمة؛ إلى أنها المهارات التي تأخذ أغلب وقت الحصة ، فالمعلم إما متحدثاً وإما كاتباً ، أما المهارات غير اللفظية فتأتي تابعة ومعينة للمهارات اللفظية. ومع ذلك فقد أولت دراسة (العريني ، ٢٠١١) أهمية خاصة بمهارات التواصل غير اللفظي حيث أكدت أن الإنسان لا يستطيع إخفاء انفعالاته ومشاعره لأنها تظهر على أجزاء جسمه ، لذلك فإن الجهل في الاتصال غير اللفظي يعتبر من عوائق الاتصال الجيد ، وقد أثبتت الدراسات أنّ الاتصال غير اللفظي يمثل ٦٥ % من عملية الاتصال.

وقد أثبتت بعض الدراسات التجريبية قدرة المعلم على التحكم في انتباه التلاميذ واستجاباتهم عن طريق استخدام مهارات التواصل غير اللفظي مثل : إيماءات الرأس ، وهز الرأس ، ونظرات العين ، وحركات اليدين ، واستخدام مؤشر لتوجيه الانتباه إلى شيء معين ، والابتسام ، وتقطيب الجبين ، وغير ذلك من الإشارات غير اللفظية (أبو شقير و حلس ، ٢٠١٠ : ٢٢٨)

جدول (٧)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات أداء معلمي اللغة العربية والعلوم

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	أ معلمي العلوم ن=٥٠		أ معلمي اللغة العربية ن=٦٠		مهارات التواصل الصفي في الأبعاد الخمسة الرئيسية
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة	١.٢٧٢	٤.٨٨	٣٤.١	٤.٩٦	٣٥.٣	تواصل الشفوي المتعلق بالعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم
دالة	٢.١٠٥	٥.٥٣	٣٨.١	٤.٣٩	٤٠.١	تواصل الشفوي المتعلق بخصائص المرحلة العمرية
غير دالة	-٢.٢٤٩	٥.٠٧	٣٩.٤	٤.١٩	٣٩.٢	تواصل الشفوي المتعلق بمهام الإدارة الصفية
غير دالة	١.٨٨٣	٥.٠٤	٢٦.٩	٤.٢٠	٢٨.٦	تواصل الكتابي
غير دالة	-٠.١٥	٤.٥٣	٣٦.٢	٤.٨٤	٣٦.٢	تواصل غير اللفظي

يتضح من جدول (٧) ما يلي :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء معلمي اللغة العربية ومعلمي العلوم في مهارة التواصل الشفوي المتعلق بخصائص المرحلة العمرية ، حيث بلغت قيمة (ت) (٢٠١٥) .
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء معلمي اللغة العربية ومعلمي العلوم في باقي المهارات في الجدول السابق ؛ حيث نجد قيم (ت) في مهارة التواصل الشفوي المتعلق بالعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم بلغت (١.٢٧٢)، ونجد قيم (ت) في مهارة التواصل الشفوي المتعلق بمهام الإدارة الصفية بلغت (-٢٤٩)، ونجد قيم (ت) في مهارة التواصل الكتابي بلغت (١.٨٨٣) ، ونجد قيم (ت) في مهارة التواصل غير اللفظي بلغت (-٠١٥) .
أما دراسة (العريني ، ٢٠١١) فقد أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم باختلاف متغير التخصص والمعدل التراكمي .

جدول (٨)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات أداء المعلمين (ذكورا وإناث)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	أداء لمعلمات إناث ن=٤٨		أداء المعلمين للذكور ن=٦٢		مهارات التواصل الصفي في الأبعاد الخمسة الرئيسية
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة	-٠.٦٩٠	٤.٩٤	٣٥.١	٤.٩٥	٣٤.٤	التواصل الشفوي المتعلق بالعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم
غير دالة	-٠.٦٩١	٤.٤٥	٣٩.٦	٥.٤٣	٣٨.٩	التواصل الشفوي المتعلق بخصائص المرحلة العمرية
غير دالة	١.٤٤٧	٤.٥٨	٣٨.٥	٤.٧٠	٣٩.٨	التواصل الشفوي المتعلق بمهام الإدارة الصفية
غير دالة	٠.٣٥٣	٤.٥٨	٢٧.٦	٤.٧٤	٢٧.٩	التواصل الكتابي
غير دالة	-٠.٢٤٢	٤.٤٧	٣٦.٤	٤.٨٧	٣٦.١	التواصل غير اللفظي

يتضح من جدول (٨) ما يلي :

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المعلمين والمعلمات في جميع المهارات في الجدول السابق ، نجد قيم (ت) في مهارة التواصل الشفوي المتعلق بالعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم ، و بلغت (-٠.٦٩٠) ، و نجد قيم (ت) في مهارة التواصل الشفوي المتعلق بخصائص المرحلة العمرية، و بلغت (-٠.٦٩١) ، و نجد قيم (ت) في مهارة التواصل الشفوي المتعلق بمهام الإدارة الصفية بلغت (١.٤٤٧) ، و نجد قيم (ت) في مهارة التواصل الكتابي بلغت (٠.٣٥٣) ، و نجد قيم (ت) في مهارة التواصل غير اللفظي بلغت (-٠.٢٤٢) ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت

إليه دراسة (أبو صاع ، ٢٠٠٦) من عدم وجود أثر للجنس في ممارسة هيئة التدريس لها للاتصال مع طلبتهم .

جدول (٩)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات أداء المعلمين (عدد سنوات الخبرة)

مستوى الدالة	قيمة (ت)	أداء المعلمين ذوي خبرة أقل من خمس سنوات ن=٦٤		أداء المعلمين ذوي خبرة أكثر من خمس سنوات ن=٤٦		مهارات التواصل الصفّي في الأبعاد الخمسة الرئيسية
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة	٣.٩٧٣	٤.٣٨	٣٣.٢	٤.٩٦	٣٦.٨	التواصل الشفوي المتعلق بالعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم
دالة	٢.٥٤٦	٥.١١	٣٨.٢	٤.٥٧	٤٠.٦	التواصل الشفوي المتعلق بخصائص المرحلة العمرية
دالة	٢.٥٠٧	٥.٢٣	٣٨.٣	٣.١٥	٤٠.٥	التواصل الشفوي المتعلق بمهام الإدارة الصفية
دالة	٣.٣٤٧	٥.٠٧	٢٦.٦	٣.٣٩	٢٩.٥	التواصل الكتابي
دالة	٢.٢٩١	٤.٦٩	٣٥.٤	٤.٤٥	٣٧.٤	التواصل غير اللفظي

يتضح من جدول (٩) ما يلي :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المعلمين ذوي خبرة أكثر من خمس سنوات وأداء المعلمين ذوي خبرة أقل من خمس سنوات، وذلك لصالح المعلمين ذوي الخبرة الكثيرة ؛ بحسب الترتيب نجد أن قيمة (ت) في مهارة التواصل الشفوي المتعلق بالعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم (٣.٩٧٣) وفي مهارة التواصل الكتابي (٣.٣٤٧) وفي مهارة التواصل الشفوي المتعلق بخصائص المرحلة العمرية (٢.٥٤٦) وفي مهارة التواصل الشفوي المتعلق بمهام الإدارة الصفية (٢.٥٠٧) وفي مهارة التواصل غير اللفظي (٢.٢٩١) ؛ وبهذا يتضح أن للخبرة دوراً كبيراً في أداء المعلمين ، ولهذا يجب الاهتمام بجانب الخبرة في اختيار معلمي المستقبل من خلال تنمية قدراتهم .

هذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (العنزي ، ٢٠٠٩) حيث أظهرت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين ، لكل محاور الدراسة - إجمالاً - فيما يخص متغيري الخبرة العملية ، والدورات التدريبية .

السؤال الرابع : الذ ي ينص على :

كيف يمكن تنمية مهارات التواصل الصفي التي لم تتوافر لدى معلمي اللغة العربية

والعلوم ؟

للإجابة عن هذا السؤال يقترح الباحثان الأساليب التالية لتنمية هذه المهارات :

أولاً : إيلاء التدريب التربوي والتخصصي للمعلم والمعلمات جزءاً كبيراً من العمل الإشرافي ، ومواصلة برنامج تدريب المعلمين الجدد في (دورة تأهيل معلم جديد) الذ يشرف عليه وزارة التربية والتعليم الفلسطينية و العمل على توسيع هذه البرنامج التدريبي ليشمل المعلمين القدامى من معلمي اللغة العربية والعلوم مع التركيز على المهارات التي أظهر فيها المعلمون ضعفً في ممارستها ، وسيتم تناول ذلك من خلال مهارات التواصل الصفي في الأبعاد الخمسة :

• التواصل الشفوي المتعلق بالعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم :

تكتسب العلاقات الإنسانية أهمية كبيرة في التواصل الصفي وهو أداء افتقده عدد ليس بالقليل من معلمي اللغة العربية والعلوم ومن هذه المهارات : مهارة (استخدام الشورى في الحوار اللفظي في بيئة التعلم .) ومهارة (تجنب مقاطعة حديث الطالب ، أو إسكاته .) ويمكن المساهمة في تنمية هذه المهارات كما يلي :

- إتاحة الفرصة للجميع في الحوارات الصفية بنظام وتسجيل نقاط الحوار على السبورة .
- إعطاء التلاميذ حرية التعبير عن آرائهم وعن أفكارهم بطلاقة .
- مساعدة ضعاف المتحدثين باستكمال المعلومات الناقصة لديهم وتشجيعهم ودمجهم في الحوار .
- محاولة عدم توقيف المتحدث إلا إذا طال واستطرد ، وذلك باستكمال حديثه بمعلومات مكملة وموجزة حتى نسب له الإحراج .

• التواصل الشفوي المتعلق بخصائص المرحلة العمرية :

لكل مرحلة عمرية خصائصها المميزة لها ولذلك لا بد من الاهتمام وقد كان أداء المعلمين ضعيفاً في مهارة (استخدام مفردات لفظية في مستوى فهم الطلبة) ومهارة (توظيف نبرة الصوت بدرجات وإيقاع

متنوع ومناسب) ، ومهارة (توظيف وسائل آلية وغير آلية لعرض المادة المسموعة) ويمكن المساهمة في تنمية هذه المهارات كما يلي :

-مراعاة الفروق الفردية باستخدام ألفاظ بسيطة في مستوى التلاميذ مع الإكثار من استخدام المترادفات ، وضرب الأمثال .

- عرض الأفكار بشكل تدريجي للوصول إلى الأفكار الجزئية .

- تغيير نبرة الصوت حسب الموقف التعليمي ، ومحاولة أخذ دورة في فن الإلقاء في النثر أو الشعر التي تقوم بها المؤسسات التربوية ، ومنها المنتدى التربوي الفلسطيني .

-أداء دلالات تعبيرية مختلفة من : تعجب ، واستفهام، وإِنكار ، ووقف ، ووصل الخ

- التدرب على استخدام الوسائل التعليمية واستخدامها بفعالية .

• التواصل الشفوي المتعلق بمهام الإدارة الصفية :

ضبط الصف وتنظيمه من مهام التواصل الفعال ، وقد لوحظ ضعف المعلمين في مهارة (التحذير من

سلوك الطالب السلبي بأسلوب لفظي) ويمكن المساهمة في تنمية هذه المهارة كما يلي :

-استخدام ألفاظا تحذيرية مناسبة .

- تركيز الاهتمام بالطالب ذي السلوك السلبي.

- سرد مواقف سلبية ومعالجتها أمام الطلبة .

• التواصل الكتابي :

التواصل الكتابي يأخذ وقتا من الحصّة وخصوصا من حصص العلوم ومع ذلك فهناك ضعف واضح

في مهارة (تنسيق الكتابة وترتيبها) ويمكن المساهمة في تنمية هذه المهارة كما يلي :

- تقسيم السبورة بشكل يساعد في كتابة الأفكار الرئيسة أو الأمثلة أو الأسئلة (العموميات) في جانب

وشرح وتوضيح وترتيب الأفكار والمفاهيم (الجزئيات) في جوانب أخرى .

- التركيز على الكتابة بنوع واحد من الخط (النسخ أو الرقعة) حسب المرحلة العمرية .

• التواصل غير اللفظي :

للتواصل غير اللفظي أهمية كبيرة قد لا تقل عن مواقف التواصل اللفظي ومع ذلك فقد ظهر ضعف في

أداء المعلمين في مهارات (الحركة بين التلاميذ أثناء الحديث بشكل مناسب) ومهارة (الربت على كتف

الطالب تشجيعا له) ومهارة (استخدام مؤشر لتوجيه الانتباه إلى شيء معين) ويمكن المساهمة في

تنمية هذه المهارات كما يلي :

-تحرك المعلم بين التلاميذ بشكل يناسب الموقف التعليمي

- تشجيع الطلاب المتميز بالربت على كتفه .

- أثاره انتباه التلاميذ لما هو مكتوب باستخدام مؤشر (خصوصا في المراحل الأولى من التعليم)

ثانياً : تقديم دورات تدريبية للمشرفين التربويين -خصوصاً - الجدد منهم حيث لوحظ أن بعضهم ذو خبرة قليلة في الإشراف وذلك من خلال التدريب المتواصل على مهارات التواصل الصفي ، وكيفية إكسابها وتقويمها لدى المعلمين الذين يقومون بالإشراف عليهم .

ثالثاً - اهتمام المعلم بتنمية مهارات التواصل لديه ذاتياً من خلال التدريب على استخدام وسائط الاتصال التعليمية (مثل التسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو التعليمية واسطوانات الكمبيوتر المدمجة - CD ROM) التي يستطيع المعلم اكتساب مهارات الإلقاء والتحدث بفعالية ومن ذلك خطب القادة ، والمسؤولين ، ورجال الدين ، ومن ثم تقويم نفسه بنفسه .

رابعاً - يمكن للمعلم أن ينمي نفسه ذاتياً في التواصل الكتابي من خلال متابعة دروس تعليم الخط العربي في الانترنت وهي كثيرة ، والتدرج في التعلم مبتدئاً بخط النسخ ، مع المواصلة والاستمرار (نظرياً وعملياً) .

رؤية مقترحة لتنمية مهارات التواصل الصفي لدي المعلمين وإيجاد تواصل فعال .

نجاح عملية التواصل الصفي تتوقف إلى حد كبير على مقدرة المعلم على تفهم تلاميذه وتفهم تلاميذه له ، معه ، وهذا النجاح يعتمد على الاتصال والتواصل سواء كان ذلك داخل الصف أو خارج الصف ، ولذلك يحاول البحث الحالي المساهمة في إيجاد تواصل فاعل بين المعلم و التلاميذ من خلال بلورة رؤية مقترحة لتنمية مهارات التواصل الصفي لدي المعلمين وإيجاد تواصل فعال تعتمد على ما يلي :

١ - إعداد معلم فلسطيني قادر على إدارة صفه بكفاءة عالية ومواجه معوقات التواصل الصفي بصدر رحب وبحكمة وروية ، وذلك من خلال الإعداد والتدريب والتأهيل التربوي الجيد الذي لحظناه هذا العام(2011م) في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ؛ من تخريج دفعة من المعلمين الجدد ؛ تلقوا (دورة تأهيل معلم جديد) ؛ التي - بحق - دورة رائعة - تحسب لوزارة التربية والتعليم الفلسطيني . وقد أشار (Faez: 2010) أن المعلمين المرشحين للتعليم بحاجة ماسة إلى دعم إضافي في تطوير الاتصال اللفظي (الشفوي والكتابي) والمعرفي الثقافي من خلال ورش عمل ودورات تدريبية .

٢ - دعم الجانب الإنساني في العلاقة المتبادلة بين المعلم بالتلميذ من خلال البرامج و النشرات التربوية ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لإعادة الهبة للمعلم ومكانته في التواصل الاجتماعي بشكل عام والتواصل الصفي بشكل خاص .

٣ - إعادة النظر في البنود التي يتم من خلالها اختيار أو ترشيح المعلم الجديد والاهتمام ببند التواصل الصفي (الشفوي والكتابي) وقد أكد (Faez: 2010) على أهمية تعديل قبول المعلمين المرشحين الجد من خلال لجان فنية خاصة تقيم أداء هؤلاء المعلمين في القدرة على التواصل الصفي .

٤- مساهمة وزارة التربية والتعليم على استقرار العمل في المؤسسات التعليمية بشكل عام ، وفي المدرسة بشكل خاص ، ولدى المعلم بشكل أخص من خلال المساواة المادية والمعنوية مع الوظائف الأخرى .

٥- العمل على فعالية انسياب المعلومات من الإدارة المدرسية إلى المعلمين أو العكس .

٦- أهمية وعي المعلم بالأسس التي يركز عليها التواصل الصفي والتي تسهم في تنمية مهاراته التواصل الصفي لديه، كما يراها الباحثان ، وهذه الأسس :

الاتصال والتواصل داخل المدرسة بشكل عام ، والتواصل الصفي بشكل خاص ؛ هما محور عملية التعلم ، فبدونهما لا يتم التعلم ؛ لأن الهدف الأساسي والرئيس من عملية التواصل هو توصيل فكرة أو مهارة أو معلومة

لتنمية مهارات التواصل الصفي لدى الطلبة في وقت مبكر ، لا بد من الاهتمام بالتخصصات التالية :
الانثروبولوجيا ، واللغويات ، وعلم النفس . ويمكن رؤية تأثير كل من هذه التخصصات في طريقة التواصل : فمجال اللغويات يساعد على فهم العلاقة بين اللغة والنظم الثقافية الأخرى ، وميدان الأنثروبولوجيا يساعدنا على التعرف على الأنماط الثقافية وإدراك أهمية التواصل غير اللفظي. ومجال علم النفس يسلط الضوء على دور المعرفة البشرية في فهم وتصنيف أنماط سلوك لدى الطلبة (Flammia; Sadri 2011.103)

استقرار العمل في المدرسة والتعاون الفاعل بين أعضائه بشكل عام ، وبين المعلم وتلاميذه بشكل خاص ؛ يؤدي - دون شك - إلى تواصل صفي فاعل .

للمعلم دور كبير في عملية التواصل الصفي ، ونجاح العملية مرهون بقدرته على التواصل الفعال مع تلاميذه وإدراكه بأن التواصل الصفي الفعال يسهم في تنبؤ به بما سيقوم به في الحاضر القريب والمستقبل البعيد .

الاتصال هو الذي يحدد ويعين الأعمال التي يجب انجازها للوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة أي هو الذي يوضح ماذا يفعل ، وكيف ، ومتى ؟ (سلامة، ١٩٩٦: ٦٩)

اتجاهات المعلمين نحو تلاميذهم ، ونحو زملائهم ، ونحو المدير؛ هي التي تحدد نمط التواصل . فالمعلمون الذين يتسمون بالدكتاتورية أو الانطوائية لا يقبلون الرأي الآخر ولا النقاش ؛ على نقيض المعلمين الذين يتسمون بالشورى أو الديمقراطية .

مهارات التواصل غير اللفظية لا تقل أهمية عن مهارات التواصل اللفظية (شفوية وكتابية) في التواصل الصفي حيث كل منهما يدعم الآخر، ويقوي عملية التواصل، و توظيف هذه المهارات يسهم في بناء جسور التواصل الفعال ، وتحقيق علاقات بناءة مع التلاميذ والمجتمع المحلي . مهارات الاتصال والتواصل تعتبر عاملاً مهماً لتحديد نجاح عملية الاتصال والتواصل في أي موقف، كالقدرة على الكتابة ، والقدرة على الرسم ، والقدرة على التخاطب، وكلها مهارات تختلف من مصدر إلى آخر، ولكن القدرة على تفسير الرسالة لا يقل أهمية من هذه المهارات .

للتواصل الصفي أثر بالغ على المناخ داخل الصف وخارجه ؛ حيث يسهم التواصل الصفي في تطوير شبكة من العلاقات الإنسانية داخل الصف وخارجه . ومعرفة المعلم لقدرات ومستوى تلاميذه عملية مهمة في تواصل صفي فعال يسهم في تحصيلهم العلمي الملموس .

التدريب على مهارات الاتصال والتواصل ؛ سواء للمعلم أو التلميذ ، من العوامل المهمة التي تساعد على فعالية الاتصال والتواصل وتحقيق أهدافه .

١١- وقوعاً طرأ في التواصل الصفي في أخطاء عديدة عندما يتعاطفون عن تأثير البيئة المحيطة بهم، أو المحيطة بعملية الاتصال والتواصل ، فعند الأخذ بعناصر البيئة وتأثيرها على التواصل الصفي يجعل هذا الاتصال إما غير كاملاً أو مشوشاً ، فالبيئة بمكوناتها المختلفة تلعب دوراً مهماً في زيادة فعالية التواصل الصفي الناجح . (سلامة، ١٩٩٦: ٦٩)

أشار (أبو شقير وحلس ، ٢٠١٠) أن المعلم الكفاء يستطيع تنمية مهارات التواصل الصفي من خلال التغلب على معوقات التواصل الصفي وذلك باستخدام أساليب تنويع المثبرات ، ومن هذه الأساليب :

١-التنويع الحركي :

يعني التنويع الحركي ؛ ببساطة أن يغير المعلم من موقعه في غرفة الدراسة ، فلا يظل واقفاً او جالسا في مكان واحد ، وإنما عليه أن يتحرك داخل الصف بالاقتراب من التلاميذ ، أو السبورة . فمثل

هذه الحركات البسيطة من جانب المعلم ، يمكن أن تغير من لإتابة التي تسود الدرس ، وتساعد على انتباه التلاميذ ، على أنه ينبغي ألا يبالغ المعلم في حركاته أو تحركاته ؛ حتى لا يشتت انتباه التلاميذ .
٢- التركيز :

هو الأساليب التي يستخدمها المعلم بهدف التحكم في توجيه انتباه التلاميذ ، ويحدث هذا التحكم إما عن طريق استخدام لغة لفظية أو غير لفظية .
٣- تحويل التفاعل :

يعتبر التفاعل داخل الفصل من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية ، وذلك من خلال التفاعل من المعلم ومجموعة التلاميذ أو المعلم وتلميذ أو تلميذ وتلميذ ، والمعلم الكفاء لا يقتصر على موقف واحد من هذه المواقف الثلاثة؛ وإنما يحاول أن يستخدمها جميعاً في الدرس الواحد ، وفق ما يتطلبه الموقف التعليمي .
٤- الصمت :

إن الصمت والتوقف عن الحديث لفترة وجيزة ، يمكن أن يساعد في تحسين عملية التواصل الصفية بطرق كثيرة مثل : تجزئة المعلومات إلى وحدات أصغر مما يحقق فهمها ، إثارة انتباه التلاميذ عند التوقف لأهمية نقطة ما والتشجيع على حسن الاستماع الجيد أو إظهار عدم الموافقة على سلوك غير مرغوب فيه .
٥- التنوع في استخدام الحواس :

تؤكد البحوث الحديثة في مجال الوسائل التعليمية ، أن قدرة التلاميذ على الاستيعاب من الممكن أن تزداد بشكل كبير إذا اعتمدوا في تحصيلهم على استخدام حاستي السمع والبصر على نحو متبادل . ولكن لسوء الحظ ، فإن غالبية ما يحدث داخل فصولنا الدراسية لا يخاطب سوى حاسة السمع ، فقد وجد أن حديث المعلمين يستغرق حوالي ٧٠% من وقت الدرس ، وهي لغة لفظية شفوية تخاطب حاسة السمع فقط ، وإذا كان ذلك مقبولاً قديماً ، فهو لم يعد مقبولاً في عصرنا الحاضر ، عصر الانفجار التكنولوجي ؛ عصر اللغة البصرية التي وضت نفسها عبر وسائل الإعلام الجماهيرية المختلفة . (أبو شقير وحلس ، ٢٠١٠ : ٢٢٦-٢٣٠)

ملخص نتائج الدراسة :

- تم إعداد قائمة مهارات التواصل الصفية اللازم توافرها لدى معلم اللغة العربية ومعلم العلوم ، وحددت هذه المهارات في خمسة أبعاد تتكون من (٦٤) مهارة .

- إن أعلى مهارات لدى معلمي اللغة العربية كانت مهارات محور مهارة التواصل الشفوية المتعلقة بخصائص المرحلة العمرية تليه مهارات محور التواصل الكتابي ، ثم مهارات محور مهارة التواصل الشفوية المتعلقة بالعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم ، ثم محور مهارة التواصل الشفوية المتعلقة بمهام الإدارة الصفية ، وأخيرا محور مهارة التواصل غير اللفظي .
- إن أعلى مهارات لدى معلمي كانت مهارات محور التواصل الشفوية المتعلقة بالعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم ، ثم محور مهارة التواصل الشفوية المتعلقة بمهام الإدارة الصفية ثم محور مهارة التواصل الشفوية المتعلقة بخصائص المرحلة العمرية ثم محور مهارة التواصل الكتابي ، وأخيراً مهارة التواصل غير اللفظي ، وبذلك تتصدر مهارة التواصل الشفوية المتعلقة بخصائص المرحلة العمرية مهارات التواصل لدى معلمي اللغة العربية والعلوم .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء معلمي اللغة العربية ومعلمي العلوم في مهارة التواصل الشفوي المتعلقة بخصائص المرحلة العمرية ، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أداء معلمي اللغة العربية ومعلمي العلوم في باقي المهارات .
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أداء المعلمين والمعلمات في جميع المهارات .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المعلمين ذوي خبرة أكثر من خمس سنوات وأداء المعلمين ذوي خبرة أقل من خمس سنوات، وذلك لصالح المعلمين ذوي الخبرة الكثيرة .

توصيات الدراسة :

- بالرجوع إلى نتائج هذه الدراسة، توصي الدراسة الحالية بالتوصيات التالية:
- ١- إثارة الاهتمام ببيئة ووسيلة ورسالة الاتصال والتواصل الصفّي، لتحقيق أرقّي العلاقات الإنسانية، بين المعلم والتلميذ من جهة وبين المعلم والعاملين في المدرسة وخارجها من جهة أخرى كمرسلين ومستقبلين، من خلال النشرات والتوجيهات واللقاءات، والتأكيد على إنسانية المعلومات والحقائق واستمرارها بالشكل المناسب ، لأنها تحقق هدف الاتصال والتواصل في العملية التربوية بشكل عام وفي التواصل الصفّي بشكل خاص .
 - ٢- عقد دورات تدريبية وورشات عمل وأيام دراسية للمديرين والمعلمين ، والمشرفين حول عملية الاتصال والتواصل اللفظي وغير اللفظي ، وكيفية التغلب على معوقات التواصل الصفّي من مشتتات الانتباه الداخلية والخارجية وغيره ؛ التي يتعرض لها المعلم أثناء التواصل الصفّي .
 - ٣- تدريب المعلمين على الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في عملية الاتصال والتواصل ، ومواكبة التغيرات، لرفع كفاءة الاتصال والتواصل الصفّي لديهم .

- ٤- الاستفادة من المديرين والمعلمين الذين يمتلكون المهارة والخبرة في عملية الاتصال والتواصل اللفظي وغير اللفظي مثل مهارات الإلقاء ، وحسن التفاعل الحركي في مدارسهم ، بنقل هذه المهارات والخبرات إلى زملائهم وإلى المدارس المجاورة عبر التواصل معها.
- ٥- إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين في الجامعات والكليات كافة ، بحيث تأخذ في الحسبان مساقاً يدرس عن الاتصال والتواصل التربوي الفعال.

مقترحات الدراسة :

- في ضوء ما توصل إليه الباحثان من نتائج، فإنه الباحثان يقترحان القيام بما يلي :
- ١- إجراء دراسة تهدف إلى معرفة معوقات التواصل الصفي ووضع حلول تسهم في مواجهتها.
- ٢- إجراء دراسة مقارنة بين معوقات التواصل الصفي التي تواجه المعلمين (الجدد ، أصحاب العقود ، المساندين) والقدامى.
- ٣- بناء برنامج تدريبي في التواصل الصفي الفعال وتجريبه في تنمية مهارات التواصل لدى المعلمين .
- ٤- إعداد برنامج قائم على التعلم الذاتي قائم على استخدام التقنية لتنمية مهارات التواصل الصفي لدى المعلمين .

المراجع

- الأبراشي ، محمد عطية (١٩٩٤): **الاتجاهات الحديثة في التربية** ، القاهرة ، دار الفكر .
- ابو شقير ، محمد سليمان و حلس ، داود درويش (٢٠١٠): **مهارات التدريس الفعال**، الطبعة الأولى، مكتبة آفاق ، غزة ، فلسطين .
- الأحمدى، عدنان بن محمد على حسن (١٤٣١ هـ) : **واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- الاسطل، إبراهيم حامد و الخالدي ، فريال يونس (٢٠٠٥ م): **مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل** ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات .
- الترتوري ، محمد عوض و القضاة ، محمد فرحان (١٤٢٦ هـ) : **المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .
- حبيب، رakan و آخرون (١٤٢٥ هـ) : **مهارات ووسائل الاتصال** ، مكتبة دار جدة ، جدة .

- خطاب ، محمد صالح (٢٠٠٧ م) : صفاتالمعلم لمين الفاعلين دليلٌ للتأهيل والتدريب والتطوير ، دار المسيرة ، عمان .
- الخطيب، محمد شريف (٢٠٠٦ م) : "لغة الجسم في السنة النبوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن .
- دايانا بوهر (٢٠٠٦ م) : مهارات الاتصال بثقة ، (ترجمة : مبارك بن محمد الحماد الوزرة) ، مركز مهارات للتدريب ، ط ٣ ، مطابع الحميضي ، الرياض .
- الزعبي ، أحمد محمد (٢٠٠٢) : الاتصال الفعال بين المعلم والتلميذ ومعوقاته التربوية والنفسية مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد ١٤٣ ، السنة ٣١ ، ص ص ٢٧٠-٢٨٩
- زيتون ، حسن حسين (١٤٢٨ هـ) : أساسيات الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم : المفهومات والممارسات ، الدار الصولتية للتربية ، الرياض .
- سكر، ماجد رجب العبد (٢٠١١) : التواصل الاجتماعي (أنواعه - ضوابطه - آثاره - ومعوقاته) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية : غزة ، فلسطين
- سلامة ، عبد الحافظ (١٩٩٦) : وسائل الاتصال وأسسها النفسية والتربوية ، دار الفكر ، القاهرة .
- سويدان ، أمل و مبارز ، منال عبد العال (٢٠٠٧ م) : التقنية في التعليم - مقدمات أساسية للطالبالمعلم ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
- شحاتة ، حسن و النجار ، زينب (٢٠٠٣ م) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- الشخص ، عبد العزيز السيد (١٤١٨ هـ) : اضطرابات النطق والكلام ، مطابع شركة الصفحات الذهبية المحدودة ، الرياض .
- الشهراني ، ناصر بن عبد الله ناصر (١٤٢٣ هـ) : أثر تدريس تحليل التفاعل اللفظي الصفّي لطلاب التربية الميدانية بكليات المعلمين على أدائهم التدريسي وتحصيل طلابهم في مادة العلوم ، رسالة ماجستير غير منشورة مكيّة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلاًية التربية .
- شيخة السنبل (١٤٢١ هـ) : مدى استخدام معلمات اللغة العربية أسلوب السبر والتوقف

أثناء إلقاء الأسئلة الصفية الشفهية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج ، رسالتهماجستير غير منشورة ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية.

- عبد الهادي ، نبيل وآخرون (١٤٢٤ هـ مهارات في اللغة والتفكير ، دار المسيرة ، عمان - العريني ، احمد بن عبد الله بن صقير (٢٠١١) : مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لد هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والتربية قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، الأكاديمية العربية في الدنمارك .
- عطار ، عبد الله إسحاق و كنسارة ، إحسان محمد (١٤١٨ هـ) : وسائل الاتصال التعليمية . - مكة المكرمة ، مطابع بهادر .
- العمر ، عبد العزيز بن سعود (١٤٢٨ هـ) : لغة التربويين ، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .

- العنزي ، هلال بن مزعل بن هليل الدهمشي (١٤٣٠ هـ) مدى تمكن معلمي ال رياضيات في المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر من مهارات الاتصال اللفظي . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية بمكة المكرمة .
- قاسم ، محمد جابر والنقبي ، علي خلفان (٢٠٠٥) . مهارات التواصل الصفي ومستوى أدائها لد معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية . دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع (١٠٣) ، ص ص (٢٠٣-٢٤٣)
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) : المعجم الوجيز . الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
- المسعودي ، هدى بنت بطيح (٢٠٠٩) : "الدلالات التربوية للحوار غير اللفظي في بعض جوانب السنة النبوية المطهرة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة

- Artman, M . A . (2005). " What we say and do: the nature and role of verbal and nonverbal communication in teacher-student writing conferences ". Unpublished doctoral dissertation. University of Wisconsin-Milwaukee.
- Faez, Farahnaz (2010) " Linguistic and Cultural Adaptation of Internationally Educated Teacher Candidates "Canadian Journal of Educational Administration and Policy, n100 Feb 2010
- Flammia, Madelyn; Sadri, Housman A (2011) . Intercultural

Communication from an Interdisciplinary Perspective. Online Submission, US-China Education Review v8 n1 p103-109 Jan 2011

- Ha, Eunsun; Song, Jinwoong. (2009). Patterns of Linguistic Communication in Teaching and Learning Science: A Case Study of Korean Middle School Science Classes ,International Journal of Science Education, v31 n2 p173-192 Jan 2009 .
- Hamelin, J . M . (2003). " It goes without saying " nonverbal communication signals as a tool for establishing effective classroom management. Unpublished master's thesis. Pacific Lutheran University. California.
- Kikas, Eve; Mannamaa, Mairi; Kumari, Vaike; Ulst, Triin.(2008). The Relationships among Verbal Skills of Primary School Students with Specific Learning Disabilities and a Typically Developing Comparison Group, International Journal of Disability, Development and Education, v50 n4 p310-329 Dec 2008 .
- Mary, Hassandra; Alexandra, Bekiari; Kimon, Sakellariou. (2007). Physical Education Teacher's Verbal Aggression and Student's Fair Play Behaviors, Physical Educator, v64 n2 p94-101 Spr 2007 .
- Mottet, Timothy P.; Garza, Ruben; Beebe, Steven A.; Houser, Marian L.; Jurrells, Summer; Furler, Lisa,(2008). Instructional Communication Predictors of Ninth-Grade Students' Affective Learning in Math and Science, Communication Education, v39 n3 p333-350 Jul 2008.
- Swinson, J.; Knight, R.(2007), Teacher Verbal Feedback Directed towards Secondary Pupils with Challenging Behavior and Its Relationship to Their Behaviour, Educational Psychology in Practice, v23 n3 p241-250 Sep 2007

الملاحق

ملحق (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ المشرف / ة

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ،

يقوم الباحثان بإعداد دراسة بعنوان " مهارات التواصل الصفي ومستوى أدائها لدى معلمي العلوم واللغة العربية بالمرحلة الأساسية " لذا نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة بدقة وموضوعية من أجل إنجاح هذه الدراسة للبحث العلمي فقط .

بيانات شخصية للمعلم/ة الذي تشرفون عليه:

الجنس: () ذكر - أنثى () ، التخصص () معلم علوم - () معلم لغة عربية

سنوات الخبرة: () أقل من خمس سنوات - () أكثر من خمس سنوات .

م	مهارات التواصل الصفي	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
البعد الأول : التواصل الشفوي المتعلق بالعلاقات الإنسانية في بيئة التعلم						
١	إلقاء التحية على الطلبة في حرم المدرسة وخارجه .					
٢	استخدام الشورى في الحوار اللفظي في بيئة التعلم .					
٣	الاستماع باهتمام لإجابات الطلبة.					
٤	إقامة علاقة ايجابية مع الطلبة .					
٥	تعزيز إجابات الطلبة بطرق متنوعة .					

					٦	تجنب الألفاظ البذيئة والمسببة للطلبة.
					٧	تجنب مقاطعة حديث الطالب ، أو إسكاته .
					٨	توفير فرص متساوية لمشاركة جميع الطلبة في الدرس .
					٩	المشاركة في اللقاءات والندوات الطلابية .
					١٠	إثارة دافعية الطلبة للاستماع بأساليب متنوعة .
					١١	تقديم النصائح والإرشادات للطلبة .
					١٢	محاورة الطلبة في نتائجهم الشهرية والفصلية لتزويدهم بتغذية راجعة للاستفادة منها .
					١٣	الاهتمام بالأفكار التي يطرحها الطلبة .
البعد الثاني : التواصل الشفوي المتعلق بخصائص المرحلة العمرية						
					١٤	استخدام مفردات لفظية في مستوى فهم الطلبة.
					١٥	نطق الحروف والكلمات نطقا صحيحا .
					١٦	التزام بضبط كلامه ضبطا لغويا صحيحا(نحويا وصرفيا) .
					١٧	التحدث بصوت مناسب يسمعه جميع الطلبة .
					١٨	توظيف رة الصوت بدرجات وإيقاع متنوع ومناسب .
					١٩	التفكير بصوت مسموع للطلبة ؛ وذلك لتحقيق العلاقة بين اللغة والتفكير .
					٢٠	استخدام المفردات الحسية لتوضيح المفردات المعنوية .
					٢١	إعطاء بدائل من اللغة الفصحى للألفاظ العامية .
					٢٢	تقديم أمثلة حسية ترتبط ببيئة الطلبة وحياتهم اليومية
					٢٣	عرض الأفكار بطريقة متدرجة .
					٢٤	استخدام مفردات لغوية مناسبة في عرض الأفكار .
					٢٥	إعادة التعبير عن المعنى بأكثر من صياغة .
					٢٦	ملاحظة بعض عيوب النطق عند بعض الطلبة .
					٢٧	توظيف وسائل آلية وغير آلية لعرض المادة المسموعة
البعد الثالث : التواصل الشفوي المتعلق بمهام الإدارة الصفية						
					٢٨	إظهار الثقة بالنفس أثناء التحدث .
					٢٩	التعرف على أصوات الطلبة .
					٣٠	التحذير من سلوك الطالب السلبي .

					٣١	قطع الشرود الذهني لبعض الطلبة بعبارات مناسبة .
					٣٢	الاتصاف بالاتزان الانفعالي أثناء الحديث .
					٣٣	إعداد بيئة صفية هادئة ومريحة خالية من المشتتات
					٣٤	الحماسة أثناء التعرض لفكرة تسهم في معالجة مشكلة ما .
					٣٥	التشاور مع الطلبة فيما يتعلق بالضبط المدرسي .
					٣٦	الاستماع إلى جميع الأطراف المتنازعة قبل اتخاذ قرار عند حدوث مشكلة .
					٣٧	الاهتمام بالأسر واللجان المدرسية ورعايتها .
					٣٨	التواصل مع اللجان الطلابية في حل مشاكل الضبط المدرسي .
					٣٩	تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة المدرسية
					٤٠	محاولة إقناع الطلبة بالعودة عن السلوك السلبي .
					٤١	التواصل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (في المكتبة مثلا) .
البعد الرابع: التواصل الكتابي						
					٤٢	الكتابة أمام التلاميذ بخط واضح ومقروء .
					٤٣	تقديم مادة مكتوبة خالية من الأخطاء اللغوية .
					٤٤	الكتابة أمام التلاميذ بسرعة مناسبة لقدرات الطلبة .
					٤٥	تنسيق الكتابة وترتيبها .
					٤٦	مراعاة مستوى الطلبة في محتوى المادة المكتوبة .
					٤٧	تجنب استعمال اللغة الدارجة في الكتابة .
					٤٨	توظيف وسائل آلية وغير آلية لعرض المادة المكتوبة
					٤٩	التأكد من قدرة التلاميذ من قراءة المادة المكتوبة والمعروضة أمامهم .
					٥٠	إعادة كتابة أو عرض الكلمات الصعبة إملائيًا عدة مرات
					٥١	تدريب التلاميذ على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارة صحيحة خالية من الأخطاء .
البعد الخامس: التواصل غير اللفظي (الإيحائي)						

					هز الرأس أو تحريكه بالإيجاب أو النفي .	٥٢
					الإشارة باليد لتأكيد أو نفي سلوك قام به الطالب .	٥٣
					التبسم عند الموقف الإيجابي .	٥٤
					البشاشة و إلقاء السلام داخل الصف وخارجه .	٥٥
					الحركة بين التلاميذ أثناء الحديث بشكل مناسب .	٥٦
					طليق الوجه وبشوش .	٥٧
					الصمت للإعجاب أو لتقدير سلوك مثير قام به الطالب	٥٨
					الضغط على الشفتين بالأسنان (قضم الشفتين) للتأكيد على امتعاض المعلم من سلوك سلبي قام به الطالب .	٥٩
					النظر إلى الطالب متحدث وإظهار الاهتمام بحديثه	٦٠
					خفض لعينين والنظر على أسفل أو بعيداً .	٦١
					الربت على كتف الطالب تشجيعاً له .	٦٠
					استخدام مؤشر لتوجيه الانتباه إلى شيء معين .	٦٣
					امتلاك النفس عند الغضب .	٦٤

- مهارات أخرى ترون إضافتها :

.....

.....

.....

- رؤى مقترحة لتنمية مهارات التواصل الصفي لدى معلمي العلوم واللغة العربية .

.....

.....

.....